



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة وهران 02 محمد بن أحمد  
كلية علوم الأرض والكون  
قسم الج



جغرافيا وتهيئة الإقليم

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر

تخصص: علم المناخ الهيدرولوجيا

## شغل الأرض لمنطقة بريزينة والتغيرات المناخية

إشراف:

د. بلماحي نذير

إعداد الطالب:

❖ بارون أحمد محمد الأمين

### لجنة المناقشة

رئيسا	جامعة وهران 2	د.
مشرفا ومقررا	جامعة وهران 2	د. بلماحي نذير
مناقشا	جامعة وهران 2	د.

2021/2020

## الإهداء

الحمد لله وكفى والصلاة على الحبيب المصطفى واهله ومن وفى اما بعد الحمد لله  
الذي وفقني لتتمين هذه الخطوة في مسيرتي الدراسية بمذكرتي هذه ثمرة الجهد  
والنجاح بفضلته تعالى مهداة الى الوالدين الكريمين حفظهما الله وادامهما نور دربي

لكل العائلة الكريمة التي ساندتني ولا تزال من اخوة واخوات

كما اتقدم بالشكر والامتنان للدكتور بلماحي نذير لإشرافه وتوجيهه لي في هذه  
الدراسة والى كل اساتذتي الافاضل بكلية علوم الارض والكون

الشكر والتقدير للسادة المناقشين

الى كل قسم جغرافيا وتهيئة الاقليم وجميع زملائي دفعة 2016م

جامعة محمد بن احمد وهران 2

الى كل من كان لهم اثر على حياتي و الى كل من احبهم قلبي و نسيهم قلمي

أمين

## خطة البحث

الإهداء	2
المقدمة العامة:	I
I. المقدمة:	II
II. الإشكالية:	III
III. منهجية البحث:	IV
IV. اختيار العينات:	V
V. عراقيل البحث:	VI
VI. نبذة تاريخية:	VII
VII. الموقع الجغرافي:	IX
VIII. التقسيم الإداري:	XIII
الباب الأول	2
الفصل الأول	5
1. مقدمة:	5
2. نمو وتوزيع السكان:	5
2.1 الحجم المساحي والسكاني لبلدية بريزينة	5
2.2 تطور عدد سكان بلدية بريزينة:	6
3. عوامل النمو السكاني بالبلدية:	8
3.1 المواليد:	8
3.2 الوفيات:	12
3.3 الزيادة الطبيعية:	12
3.4 الهجرة:	12
4. خلاصة الفصل الأول:	14
الفصل الثاني	16
I. مقدمة (تعريفات عن السد):	16
II. المكونات الزراعية:	22
1. النخيل:	22
2. ملكية النخيل:	24
3. طريقة استغلال النخيل:	25
4. الأشجار المثمرة:	26

29	5.	زراعة الخضر:
31	6.	زراعة الحبوب:
32	7.	خلاصة الفصل الثاني:
35		الفصل الثالث
35	1.	مقدمة:
35	2.	البنية المهنية لسكان بلدية بريزينة:
37	3.	الأفراد الداخلون في قوة العمل:
38	4.	الأفراد الخارجون عن العمل:
39	5.	معطيات عن أنواع المنتوجات:
40	6.	خلاصة الفصل الثالث:
41	7.	خلاصة الباب الأول:
44		الباب الثاني
47		الفصل الأول
47	1.	مقدمة:
47	2.	المناخ:
48	2.1.	دراسة نظام التساقط:
50	2.2.	دراسة الحرارة:
52	2.3.	الجليد:
53	2.4.	الرطوبة النسبية:
53	2.5.	الرياح:
53	2.6.	رياح السيريكو:
54	2.7.	التشميس: "insolation"
55	2.8.	التبخّر الكامن:
56	2.9.	العجز في التساقط:
58	3.	هيدروغرافية المنطقة:
	4.	التربة: 58
58	4.1.	تربة الواحة:
58	4.2.	تربة الضاية (ضاية البقرة):
60	5.	خلاصة الفصل الأول:
62		الفصل الثاني
62	1.	مقدمة:

62	2. طبوغرافية المنطقة:
62	3. خصائص السطح:
64	4. جيولوجية المنطقة:
64	4.1. هيدروجيولوجية المنطقة:
65	4.2. الطبقة المائية لبريزينة:
66	5. خلاصة الفصل الثاني:
68	الفصل الثالث
68	1. جيومرفولوجية الضاية:
68	2. الغطاء النباتي:
69	3. استعمال التربة:
70	4. خلاصة الباب الثاني:
73	الباب الثالث
74	1. مقدمة:
76	الفصل الأول
76	1. مقدمة:
76	2. موقع الواحة:
76	3. وضعية الواحة:
78	4. خلاصة الفصل الأول:
80	الفصل الثاني
80	1. مقدمة:
80	2. ملكية الاراضي:
84	3. طريقة الاستغلال داخل الواحة:
85	4. الماء وطريقة الري:
87	5. طريقة الاستغلال في السرير:
90	6. مصدر المياه:
90	7. طريقة توزيع والاستغلال:
93	8. العمل الزراعي والعتاد الفلاحي:
93	8.1. التسميد:
93	8.2. الحرث وتحضير التربة:
94	8.3. البذر:
94	8.4. الامراض النباتية وعلاجها:

94	8.5	العتاد الفلاحي:
94	8.6	وسائل النقل:
95	8.7	الدورة الزراعية:
96	9	خلاصة الفصل الثاني:
99		الفصل الثالث
99	1	توسع الفلاحة في سرير واد صقر:
100	2	دور السد في المنطقة:
101	3	افاق الزراعة في الضاية البقرة:
101	3.1	تحديد منطقة الضاية: (ضاية البقرة)
101	3.2	المساحة الامتداد:
101	3.3	طبيعة التربة:
101	3.4	ملكية ارضي الضاية:
101	3.5	مشروع استصلاح الضاية:
103	4	خلاصة:
104	5	خلاصة عامة:

## المقدمة العامة:

- مقدمة.
- إشكالية البحث.
- المنهجية.
- عراقيل البحث.
- نبذة تاريخية عن بلدية بريزينة
- موقع وموضع البلدية.
- التقسيم الإداري .

## 1. المقدمة:

لقد كانت الزراعة ولا تزال تعد منذ سبعة الاف سنة ق.م نشاطا اقتصاديا هاما ضمن التركيب الوظيفي العام، ازدادت أهميتها في الوقت الراهن نتيجة لاختلاف التوازن ما بين العرض والطلب وهذا قاد بلدان العالم وبالأخص البلدان السائرة في طريق النمو ' من بينها الجزائر الى ازمة اقتصادية وتحت تأثير عامل الاستهلاك المتزايد، الناجم عن النمو الديموغرافي الى المرتفع وغير المتوافق مع النمو الاقتصادي.

طرقت عدة بلدان من جملتها الجزائر باب التنمية الزراعية متبعة سياسات مختلفة من اجل التنمية الاقتصادية، وتحقيق التامين الغذائي-وبلوغ درجة الاكتفاء الذاتي.

لا يتحقق هدف التنمية الزراعية الا بعد دراسة العناصر ذات العلاقة بالوظيفة الزراعية دراسة علمية شاملة وواسعة وكذلك البحث عن الطرق والوسائل الكفيلة بنجاح خطط التطور الفلاحي.

لقد تم اختيار المنطقة نظرا للأهمية الاستراتيجية التي تلعبها مثل هذه المناطق في الوطن.

فهي بمثابة جزر وارياضي من الشمال وجدت بالأقدام الجنوبية للأطلس الصحراوي (بوابة الصحراء) حيث الظروف الطبيعية القاسية من رمال زاحفة وامطار نادرة وغطاء نباتي يكاد يندم وبفضل العوامل المتوفرة بهذه المناطق تشكلت تجمعات سكنية هامة وظهرت نشاطات اقتصادية مختلفة مثل الزراعة والرعي.

وهي بذلك تحدث نوع من التوازن في توزيع السكان بين الشمال والجنوب وكذلك في التموين للمنطقة والمناطق المجاورة بالمنتجات الزراعية ونظرا لهذه الأهمية، قمنا بدراسة منطقة بريزينة من اجل توضيح حالة هذه المنطقة وإعطاء نظرة حول مستقبل المنطقة.

## II. الإشكالية:

تعتبر واحة بريزينة منطقة هامة كما سبق ذكره خلال المقدمة من عدة جوانب (اجتماعية - اقتصادية - بيئية ...) وذلك بالنسبة للمنطقة وللوطن خاصة خلال الفترة الاخيرة نظرا للجفاف الذي يعانيه الوطن فهي منطقة فلاحية تحتوي على كميات هامة من المياه الجوفية والسطحية والماء أساس الحياة بالإضافة إلى المناخ المصغر لكن الواقع يعكس سلبيات كثيرة في الزراعة بالمنطقة. فما هو واقع وحالة الزراعة بالمنطقة؟ وماهي العوامل والأسباب التي أدت الى هذا التدهور؟ هل هذا يعود إلى العوامل الطبيعية المحيطة بالمنطقة بالجفاف ورمال زاحفة؟ ام إلى عوامل بشرية؟ هل هي عقارية متعلقة بنقص التجهيز او نقص في الخبرة والتكوين؟ كيف وفيما تستغل أراضي المنطقة الفلاحية؟

ماهي المشاكل والعراقيل الحقيقية التي يتخبط فيها القطاع الفلاحي؟

هل للدولة يد فيما يحدث؟ و هل ما تقوم به من -مخطط للتنمية الفلاحية- مثل السد-

ومشروع ضاية البقرة هو الحل الصحيح؟ ام سنرى فشله بعد حين؟

ولكثرة هذه التساؤلات، قمنا بتجميع الأفكار انطلاقا من اشكالية هامة وهي «ما هو

واقع الفلاحة بالواحة وماهي افاق هذا القطاع اعتمادا على المقومات والمؤهلات الموجودة بالمنطقة " .

### III. منهجية البحث:

ومن اجل الاجابة عن الاشكالية اتبعنا الخطوات التالية:

- أولاً بدأنا بجمع كل المعطيات من مذكرات تخرج، ووثائق متوفرة حول منطقة الدراسة.
- وبعد ذلك قمنا بمعالجة ما توفرنا عليه من معلومات وذلك لمعرفة النقائص.
- ومن اجل توفير المعلومات الناقصة في المراجع والوثائق اتصلنا ببعض الإدارات التي لها علاقة بالموضوع، مثل (مديرية التخطيط والتهيئة العمرانية لولاية البيض – مركز البلدية لبريزينة – مصلحة تنمية السهوب – مديرية المصالح الفلاحية – مديرية الري – مسح الأراضي).
- وبعد هذه المرحلة تبينت لنا العناصر التي يجب ان نبحث عنها نحن وذلك من خلال البحث الميداني ولقد اتبعنا الخطوات التالية في البحث الميداني.  
فقمنا بتحليل حالة الواحة وذلك بالقيام بجولات داخل هذه الأخيرة من اجل اكتساب نظرة أو فكرة شاملة عن حالة الواحة.
- تحديد المناطق المستغلة والغير مستغلة اعتمادا على الخريطة المتحصل عليها من مديرية المصالح الفلاحية. وكذلك الخريطة الموجودة بمذكرة الألماني (J.Esser).

## IV. اختيار العينات:

ولقد تم اختيار العينات اعتمادا على خريطة الملكيات المستغلة بالواحة تمثل مختلف المناطق المستغلة مما يعطينا خلاصة او نظرة عامة، وذلك لتشابه المستثمر الفلاحية (الحاسي) من عدة جوانب مثل طريقة الري، أنواع المزروعات، طريقة الاستغلال ... الخ وتمثل العينات المدروسة (نسبة) حوالي (50%) من الملكيات المستغلة.

أما على مستوى المستثمرات الحديثة الموجودة بسرير واد صقر فقمنا بنفس العملية لكن يأخذ عدد اقل من العينات وذلك لتشابهها وعدم وجود مخطط لتوزيع المستثمرات فيما عدا البعض والذي لا يتجاوز 9 مستثمرة.

وبعد الانتهاء من جمع المعلومات المختلفة حول المنطقة بدأنا بتحليلها وترتيبها بطريقة تجعل البحث واضح وسهل الفهم.

فبدأنا بالدراسة البشرية للمنطقة وذكرنا كل ما يتعلق بالنشاط الزراعي والانان في المنطقة.

ثم دراسة طبيعية للمنطقة قمنا من خلالها بإظهار المؤهلات والمعوقات الموجودة بالمنطقة.

ثم في الباب الأخير قمنا بدراسة النشاط الزراعي في مختلف المناطق داخل الواحة أي العلاقة بين الاستغلال الانان والوسط وإظهار جميع السلبيات من مشاكل في العقار وايجابيات في المنطقة المدروسة.

ووضعنا لكل باب خلاصة وفي الأخير وضعنا خلاصة نهائية.

## ٧. عراقيل البحث:

واجهتنا خلال عملنا هذا عدة مشاكل وعراقيل، بعضها خلال مرحلة جمع المعطيات والبعض الآخر في الميدان أثناء التحقيق.

✓ لم نستطع الحصول على خرائط طبوغرافية للمنطقة لعدم توفر المعهد عليها وعدم توفرها على مستوى المصالح المعنية (مثل البلدية، مديرية المصالح الفلاحية، مديرية الري.....)

✓ واجهنا تضارب في المعطيات النظرية الخاصة بإحصاء السكان في الاختلاف واضح بين المعطيات الموجودة بالبلدية وبين الموجودة بمديرية التخطيط والتهيئة العمرانية.

✓ واجهنا كذلك مشاكل في تحديد بعض الملكيات بسبب إتلاف الجدران التي كانت تحيط بكل مستثمرة فلاحية (حاسي).

✓ واجهنا مشكل الخلو شبه التام للمستثمرات الفلاحية من أصحابها وهذا ما عرقل عملية التحقيق، وأثر علينا كثيرا.

✓ امتناع بعض المسؤولين من الإدارة مثل رئيس البلدية، رئيس الدائرة عن مساعدتنا في بحثنا.

✓ امتناع بعض الفلاحين عن الإجابة عن أسئلتنا بحجة غياب مالك الأرض، في حين قام البعض بإعطاء إجابات خاطئة

## ٧١. نبذة تاريخية:

تاريخيا بريزينة لم تكن حسب شيوخ المنطقة سوى بيت معزول مسكون من طرف امرأة معروفة بالكرم وحسن الضيافة وسلطتها.

وهي قديمة النشأة حيث ظهرت على وجه الأرض في أول الأمر بما يسمى -إمارة بنت الخص - في القرن الخامس عشر ميلادي. وهي أميرة من قبيلة بني هلال العربية البدوية.

وكانت على النموذج القصري ذو النمط الزراعي الرعوي، وسميت بهذا الاسم أي "بريزينا " أولا

نظرا لمراعيها الخصبة وموضعها الخلاب، وواحتها الجميلة بالإضافة إلى المناظر الصحراوية من كثبان رملية، قودة (نسبة إلى قارة بنت الخص)، حمادة .....

وهذا ما نلاحظه في تركيب اسم المدينة، فكلمة بريزينا تتركب من كلمتين "بر" وتعني المجال و "زينا " وتعني الجمال أي جمال المجال. كما توجد فرضية أخرى هي:

اسم بريزينا باسم المرأة المسماة بنت الخص وذلك حسب سكان المنطقة.

فبنت الخص تعني الجمال وكذلك تعني الكرم والضيافة والسلطة وبريزينا تعني

المجال الجميلة من جهة.

ومن جهة أخرى تعني البر -الزينة أي الطيبة الجميلة. وهي صفة بنت الخص.

وهذه المنطقة كانت معروفة بالتوازن أي أن العلاقة بين سكان الواحة والأرض

كانت منظمة من حيث استغلال الأرض وتوزيع المياه، نوع المحاصيل ... الخ، وكانت

هناك علاقة تكافؤ وتوازن بين البدو الرحل والواحة - (الواحة مجرد منطقة عبور او سوق للبيع والشراء وتبادل السلع).

وأثناء اجتياح العساكر الفرنسية للمنطقة وانتهاج سياسة التوطين بها، ثم إنشاء

مركز إداري. حتى فترة السبعينات كان -القصر- هو الوجه العمراني المميز للمدينة. وكان هذا الطابع -القصري- هو ميزة النسيج العمراني السائد لان الظروف الطبيعية كان لها دخل كبير في ذلك.

كما أن بريزينة معروفة بمنطقة أولاد عيسى ولكن مع الأبيض سيد الشيخ تشكل حلقة أولاد سيدي الشيخ الذين يجمعون الجزء الواقع بين -واد النموس والمهاض- الأطلس الصحراوي.



واد النموس والمهاض - الأطلس الصحراوي المصدر: الانترنت

## VII. الموقع الجغرافي:

تتوسط بريزينة إقليمين متميزين هما إقليم الأطلس الصحراوي و إقليم الصحراء الكبرى, وبهذا تعتبر منطقة تحول من السهوب إلى الصحراء كما أن هذه المنطقة تمتد على مساحة قدرت ب 14,989,60 كلم مربع لا يقطنها سوى 11085 نسمة (سنة 1998) بمجموعة رئيسية و خمس تجمعات صغيرة مبعثرة اما الحدود الإدارية فهي تقع إلى الجنوب من مركز ولاية البيض بمسافة 85 كلم , يحدها غربا بلدية الأبيض سيد الشيخ و بلدية اربوات و من الشمال كل من بلدية سيدي اعمر , سيدي طيفور و الغاسول , ولاية الاغواط شرقا و جنوبا نجد ولاية غرداية

أما العلاقة بين الحدود الطبيعية والإدارية فهناك:

- بالنسبة للحدود مع الأبيض سيد الشيخ: خنق سوس، بطمة نوس، قارة جذبوحة، حاسي مستورة وقرمة كحالة.
- بالنسبة للحدود مع كراكدة: سدره، حاسي رزيقات، واد ام عنصورة لعين جبل سليمان وجبل غرقة.
- بالنسبة للحدود مع سيد اعمر: جبل غرابه، جبل العالية، جبل كذيذاتة وواد البيوض.
- بالنسبة للحدود مع سيدي طيفور: واد البيوض، طريق منور وطريق غرداية.
- بالنسبة للحدود مع الاغواط: قرمة كحالة.



خريطة البيض و منطقة بريزينة المصدر: الانترنت



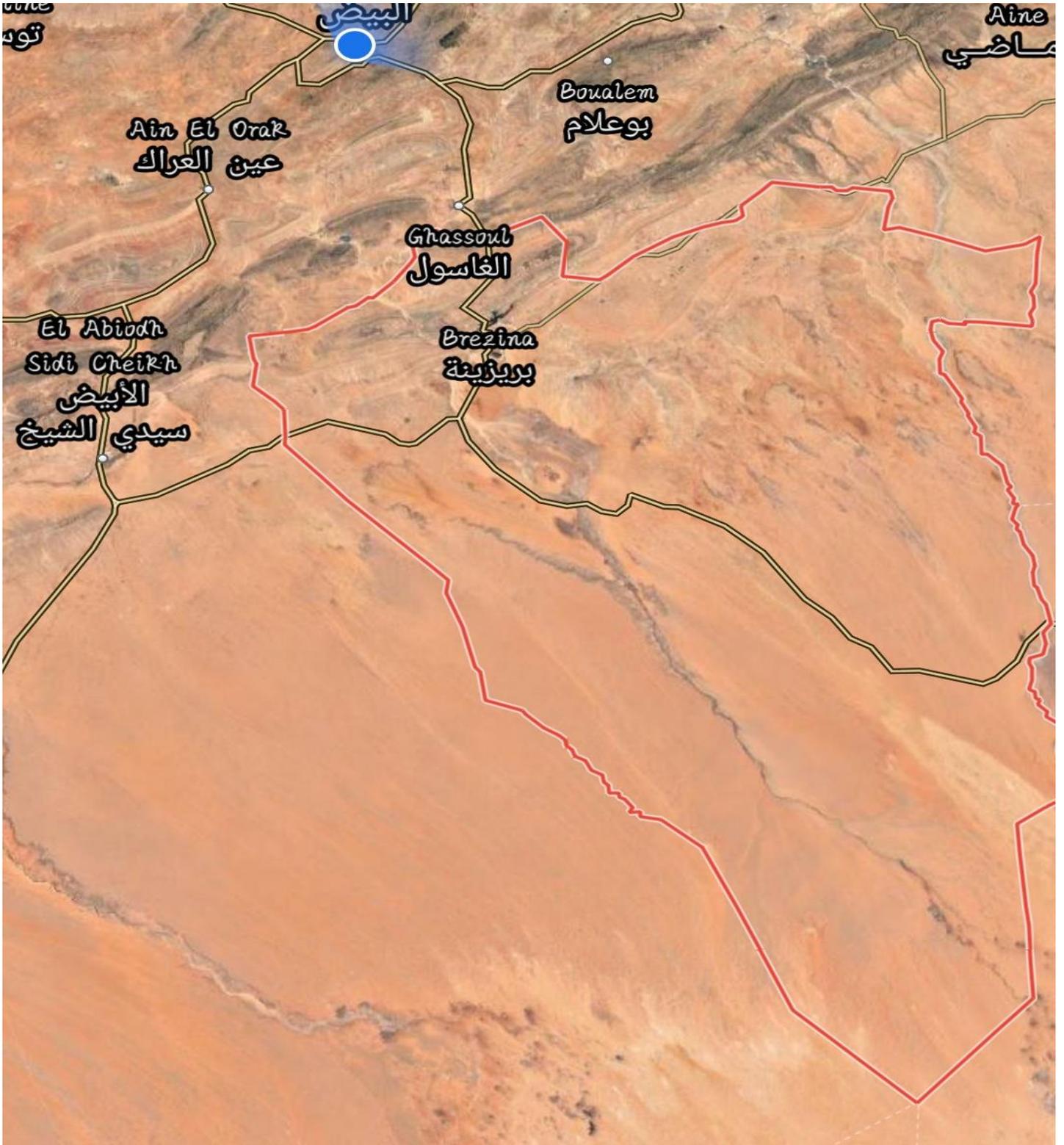
المصدر: الانترنت

خريطة بريزينة بواسطة الأقمار الصناعية



المصدر: الانترنت

خريطة بريزينة بواسطة الأقمار الصناعية



المصدر: الانترنت

خريطة بريزينة بواسطة الأقمار الصناعية

## **1. بلدية واقعة على السفح الجنوبي للأطلس الصحراوي:**

هو أساس تمركز القصر، أي الموضع الأصلي لتمرکز النواة البدائية للمجال المبني علاقته بالطبوغرافية المحلية ويعتبر من العناصر الأساسية التي تساهم في طبع صورة التجمع السكاني والذاكرة الحضرية لها.

تتمركز مجموعة بريزينة على السفح الجنوبي للأطلس الصحراوي وتعتمد على منحدر ذو ميل قوي بقدم الجبل وهي مطوقة من الجنوب بنخيل الواحة بالمنعطف الكبير "لواد الصقر" إما من الغرب فبالإضافة إلى الوادي يوجد "القور" التي تحد من التوسع العمراني إما من الشمال فتحدها حدود طبيعية متمثلة في أراضي متخرسة.

## **.VIII. التقسيم الإداري:**

من بين التقسيمات الإدارية التي عرفتها البلدية هي:

سنة 1959 كانت بلدية بريزينة إحدى المجمعتين اللتين كونا حلقة الأبييض سيد الشيخ وبعدها سنة 1962 بلدية من ولاية الساوره، وفي سنة 1975 بلدية من ولاية سعيدة وتصبح في سنة 1985 بلدية تابعة لولاية البيض وترتفع بعد ذلك إلى دائرة تتبعها الغاسول وكراكة سنة 1991.

# الباب الأول

القطاع الفلاحي والمقومات البشرية  
للاستغلال الزراعي ببلدية بريزينة

## الباب الأول

القطاع الفلاحي والمقومات البشرية للاستغلال الزراعي ببلدية بريزينة

### الفصل الأول: المحتوى البشري لبلدية بريزينة.

1. مقدمة.

2. نمو وتوزيع السكان.

1.2 الحجم المساحي والسكاني للبلدية.

2.2 تطور عدد السكان بالبلدية.

3. عوامل النمو السكاني.

4. خلاصة.

### الفصل الثاني: القطاع الفلاحي.

1. مقدمة (تعريفات عن السد).

2. المكونات الزراعية.

3. الهياكل والاستصلاح الزراعي.

4. السكن الريفي.

## الفصل الثالث: التركيب الاقتصادي.

1. مقدمة.

2. البنية المهنية.

3. الافراد الداخلون في قوة العمل.

4. الافراد الخارجون عن قوة العمل.

5. معطيات عن أنواع المنتوجات.

6. خلاصة.

## خلاصة الباب الأول

# الفصل الأول

القطاع الفلاحي والمحتوى البشري ببلدية  
بريزينة

## الفصل الأول

المحتوى البشري لبلدية بريزينة

"مساحة كبيرة وكثافة سكانية صغيرة"

### 1. مقدمة:

الزراعة، نشاط متعلق بالإنسان، وسماع هذه الكلمة يتجه فكرنا نحو الفلاحين والأرض حيث لا زراعة بدون انسان.

وتعتبر دراسة السكان هامة لأنها تكتشف الخصائص العامة والخاصة للسكان كما تبين العلاقة القائمة بين البيئة الطبيعية والسكان ودرجة تأثر كل منها بالآخر وفي هذا الجزء من البحث نركز على الجانب الجغرافي اعتمادا على المعطيات الديمغرافية التي تفيد الدراسة.

### 2. نمو وتوزيع السكان:

#### 2.1. الحجم المساحي والسكاني لبلدية بريزينة

يتضح ان البلدية تتميز بمساحة كبيرة على عكس ذلك\* تتميز بعدد قليل من السكان بالمقارنة مع المساحة الكلية وهذا الامر ينعكس على الكثافة السكانية والتي تقل عن 1 نسمة في الكلم المربع وهي اقل من الكثافة السكانية في الجزائر والتي تفوق 1,5 نسمة في الكلم المربع.

**جدول (1):**

البلدية	المساحة كلم	عدد السكان نسمة	الكثافة نسمة/كلم
بريزينة	15.702.80	21025	1.34

**المصدر:** مديرية التخطيط والتهيئة العمرانية لولاية البيض.

**2.2. تطور عدد سكان بلدية بريزينة:**

لقد كان مجموع سكان البلدية في تزايد حتى سنة 1987 حيث انتقل العدد من 10325 سنة 1977 الى 11565 نسمة سنة 1987 بمعدل نمو اجمالي قدر ب 1,14 ثم لاحظ انخفاض في عدد السكان بعد 1987 حيث انتقل عدد السكان من 11565 نسمة الى 11082 نسمة 1998 بمعدل سنوي اجمالي قدر ب 0,39-. إلى غاية 31 مارس 2021 بلغ عدد السكان 21025 نسمة.

وكان نصيب التجمع الرئيسي 28,73% بينما وصلت نسبة السكان المتمثلة في الرحل والمبعثرين 71,27% يغلب عليها السكان الرحل بنسبة 68,46% سنة 1978 و 2,91% للسكان المبعثرين لكن التزايد ظل مستمرا لنسب التجمع الرئيسي حيث قدر 52,12% سنة 1987 من مجمل السكان وبمعدل نمو مرتفع يقابلها تراجع في نسبة الرحل حيث وصلت الى 40% مع تزايد طفيف في السكان المبعثرين حيث بلغ 7,37% إلى غاية 31 مارس 2021 نسبة الرحل بلغت 5302 و تجمع الحضري الرئيسي بلغ 14382 وكذا تجمعات الحضرية الثانية 525 أما المنطقة المبعثرة بلغت 0 نسمة وذلك بسبب الاهتمام بالمراكز الثانوية مثل سيد الحاج الدين، حاسي بن دله، عين لعامرة، قورة لحبار والفرعة. وذلك بتوفير أدنى التجهيزات الاجتماعية الضرورية في حين تناقصت نسبة الرحل الى 40,51% سنة 2021 وهذا ما يدل على وجود عوامل طاردة بالمنطقة سنحاول توضيحها خلال الدراسة.

كما ان الفترة الممتدة ما بين 1987 و 2021 فقد لاحظت نمو بسيط في عدد سكان التجمع الرئيسي (مركز البلدية) مقارنة بالعشرية السابقة كما اننا نلاحظ انخفاض في عدد سكان المجمعات المبعثرة من 852 الى 685 نسمة.

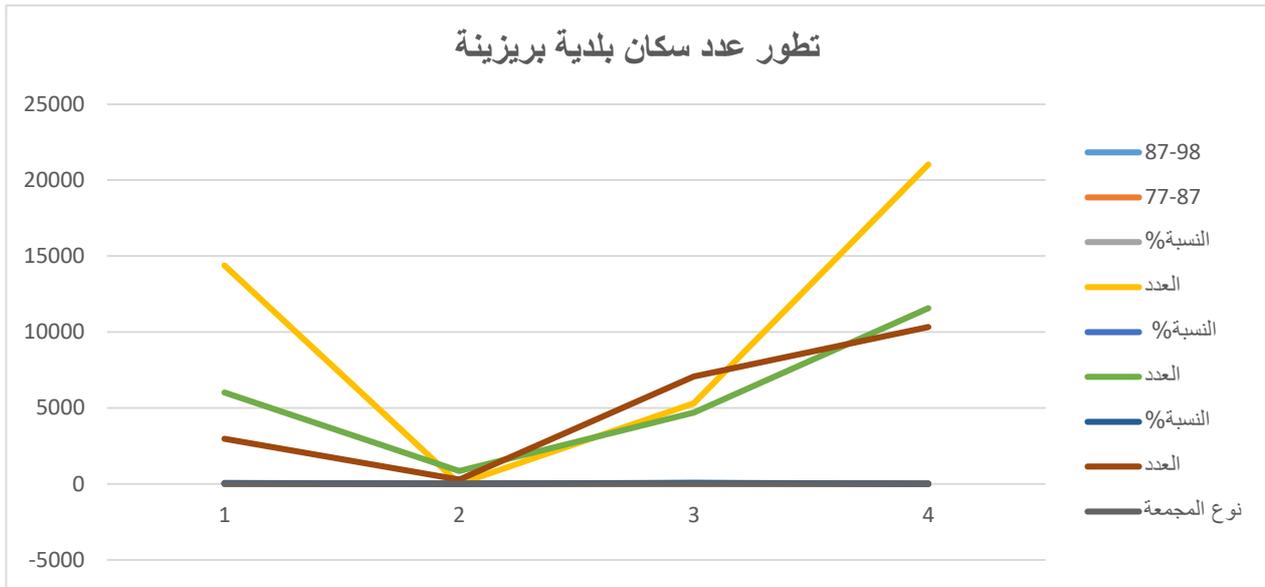
كذلك نلاحظ ان عدد الرحل قد تواصل في الانخفاض وبنفس السنة التي كانت عليها في العشرية السابقة ووصلت نسبة الرحل الى 24,10% من سكان البلدية بعدما كانت 86,46% (سنة 1977).

فما هي العوامل التي أدت الى هذه التغيرات الكبيرة والواضحة؟

### جدول (2):

معدل النمو		2021		1987		سنة 1977		التعدادات
87-98	77-87	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	نوع المجموعة
2,28	7,35	69,71	14382	52,12	6028	28,77	2966	مركز البلدية ACL
-1,96	11,38	6,18	0	7,37	852	2,81	290	مبعثرين
-4,98	-4,03	24,10	5302	40	4685	68,46	7069	رحل
-0,39	1,14	%100	21025	%100	11565	%100	10325	البلدية

المصدر: مديرية التخطيط والتهيئة العمرانية ولاية البيض.



### 3. عوامل النمو السكاني بالبلدية:

يعد النمو السكاني من أبرز الظواهر الديمغرافية المميزة في المصدر الحديث حيث يمثل تحديا هاما للبشرية وخاصة بالنسبة للشعوب النامية، التي يتزايد سكانها بمعدل كبير يزيد على معدل التزايد في التنمية الاقتصادية بها وتوفير الغذاء \* لسكانها ...

وسنحاول دراسة النمو السكاني واهم العوامل المؤثرة فيه بالبلدية ككل معتمدين في ذلك على المعلومات المتحصل عليها من التحقيق الميداني والسجلات البلدية.

ونظرا لعدم استقرار النمو السكاني بالمنطقة قررنا دراسة العوامل المؤثرة على ذلك، والذي قد يكون عامل مؤثرا ومتأثرا بالزراعة.

#### 3.1. المواليد:

تعتبر المواليد من اهم مكونات النمو السكاني فهي تفوق الوفيات والهجرة في الظروف العادية.

ومن خلال اعداد المواليد لكل سنة والممتدة من تعداد 1977 الى سنة 1998 نجد ان عدد المواليد بالبلدية يتراوح ما بين 7 و 4 مولود سنتي 1983 و 1984 كأقصى حد، الى

300 مولود كأدنى حد مسجل سنة 1998 إلى غاية 2021 بلغ عدد المواليد 40 بمعدل الخام للمواليد 15.51 % ونسبة الوفيات 1.91 %, وهي اعداد مرتفعة جدا، ويرجع ارتفاع هذا العدد الى الميزة الاجتماعية ان الاشغال والاعمال البيئية يجب ان تتقاسمها العديد من النساء وتكون في الغالب زوجتان بل وأكثر عند البعض. وميزتهم كذلك كثرة الانجاب حيث يصل افراد بعض العائلات الى أكثر من 15 فردا وبالتالي كثرة الورثة وهو أحد العوامل المعيقة للنشاط الزراعي.

### مصدر مديرية التهيئة والتعمير لولاية البيض

#### جدول (3): حالة المواليد والوفيات والزيادة الطبيعية ببلدية بريزينة

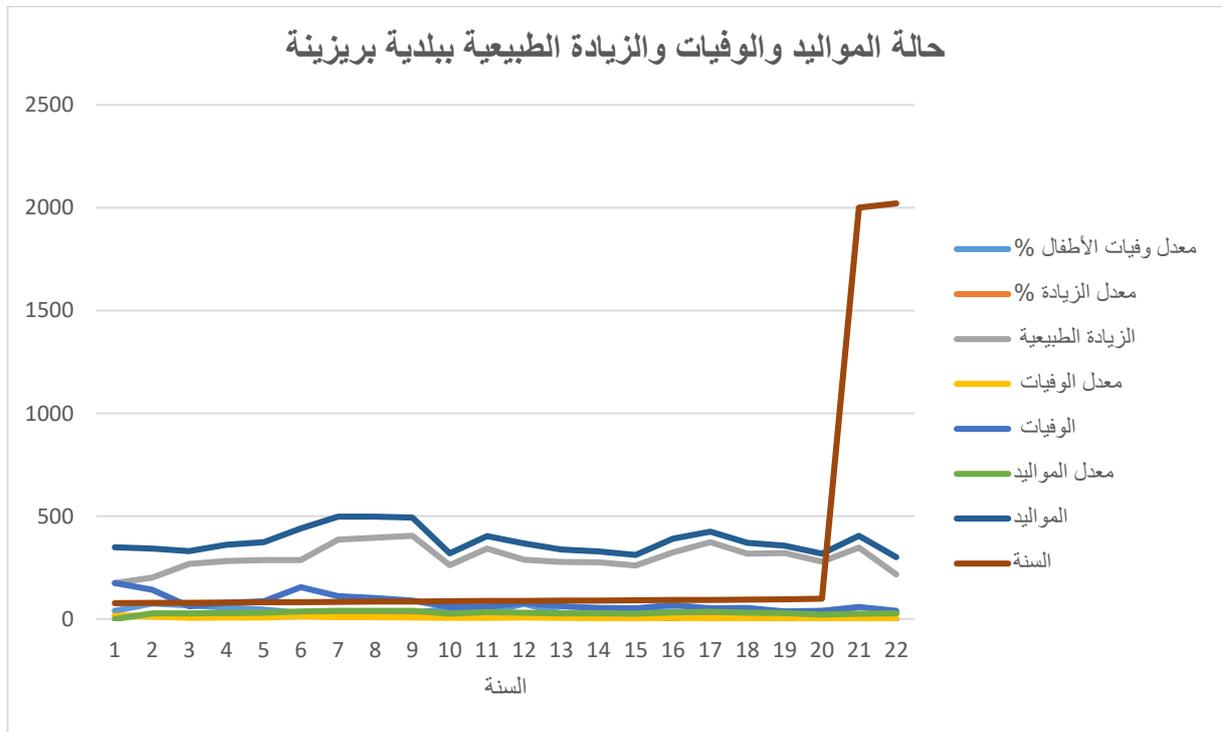
السنة	المواليد	معدل المواليد	الوفيات	معدل الوفيات %	الزيادة الطبيعية	معدل الزيادة %	معدل وفيات الأطفال %
77	348	27, 28	174	13,14	174	14,14	23,40
78	343	86,27	142	53,11	201	33,16	80,75
79	330	81,26	62	03,5	268	78,21	66,66
80	361	33,29	79	41,6	282	92,22	40,55
81	373	30,30	86	98,6	287	32,23	58,45
82	441	83,35	154	51,12	287	32,23	48,29
83	497	38,40	111	01,9	386	37,31	20,34
84	497	38,40	102	28,8	395	10,32	08,14
85	493	05,40	89	23,7	404	82,32	45,32
86	319	91,25	58	71,4	261	20,21	02,47

29,77	27,87	343	4,87	60	32,74	403	87
73,57	23,40	288	6,41	79	29,81	367	88
26,62	22,51	277	4,95	61	27,46	338	89
18,29	22,34	275	4,30	53	26,64	328	90
28,84	21,12	260	4,22	52	25,34	312	91
35,81	26,32	324	5,44	67	31,76	391	92
28,23	30,31	373	4,22	52	34,53	425	93
37,73	25,99	317	4,38	54	30,14	371	94
36,41	25,76	320	3,01	37	29,00	357	95
37,85	18,45	278	2,59	39	21,03	317	98
24,65	22,43	347	3,75	58	26,18	405	2000
-	23,55	216	3,52	39	27,06	300	2021
<b>38,99</b>	<b>24,06</b>	<b>6608</b>	<b>6,25</b>	<b>1708</b>	<b>30,31</b>	<b>8316</b>	<b>المجموع</b>

- وفيات الأطفال الرضع الأقل من سنة واحدة
- المصدر: أرشيف السجلات



المصدر: ملحقة مديرية الري لبلدية بريزينة



### 3.2. الوفيات:

يلاحظ ان عدد الوفيات بصفة عامة في انخفاض بين سنتين 1977-2019 حيث تم تسجيل اقصى حالة في السنة الأولى 1977 ب 174 حالة وادناها في السنة الأخيرة من الفترة المختارة ب 39 حالة، وان كانت الفترة البيئية لم يعرف فيها مسار الوفيات اتجاهها محددًا فيرتفع تارة وينخفض تارة أخرى، كما عرفت بعض السنوات ظهور بعض الامراض المعدية مست الأطفال بصفة واسعة.

### 3.3. الزيادة الطبيعية:

وهي الفرق بين المواليد والوفيات دون تدخل الهجرة في حسابها ومنه فقد بلغ معدل المواليد ببلدية بريزينا بين سنتي 1998 و2020 حوالي 30,31% بينما بلغ معدل الوفيات 6,25%

وعليه فان الزيادة الطبيعية لفترة قدرت ب 6608 بمعدل 26,06%

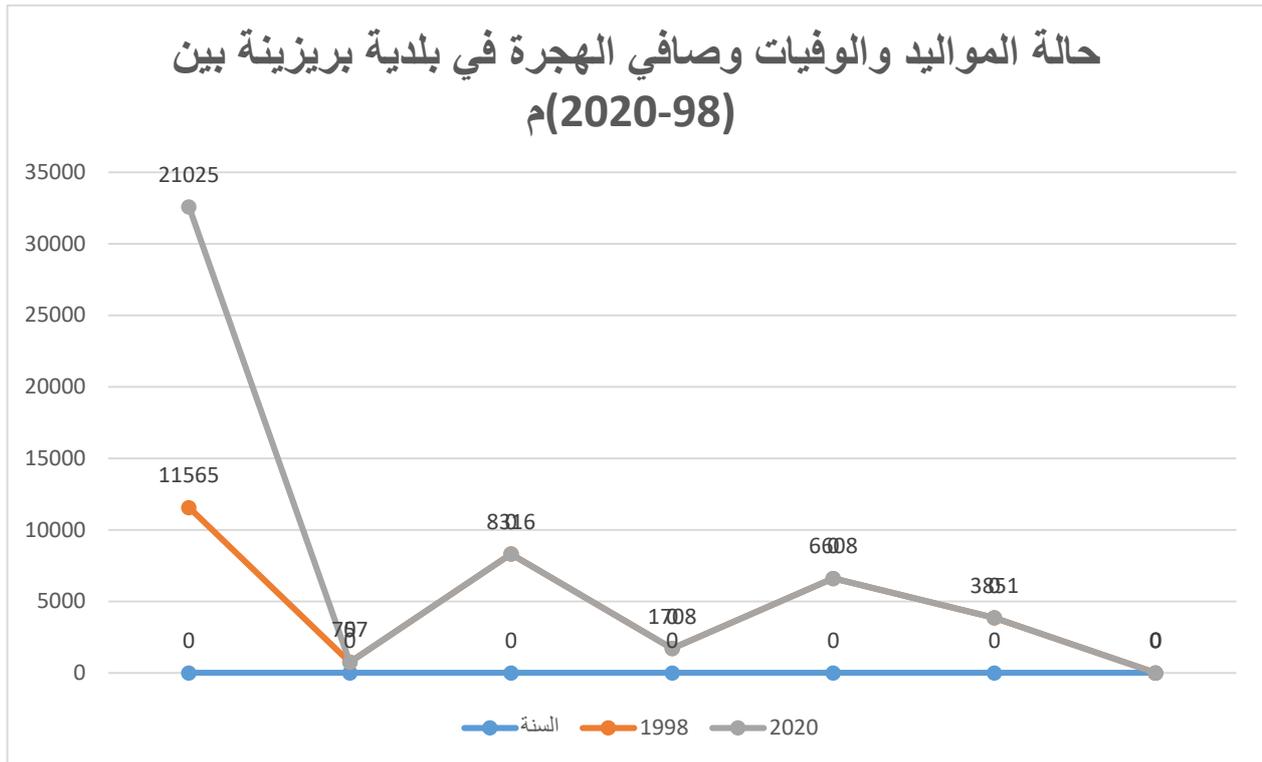
### 3.4. الهجرة:

تعد الهجرة عنصرا رئيسيا من عناصر الدراسة السكانية، ذلك لأنها فيما عدا الزيادة الطبيعية تعد المصدر الوحيد لتغير حجم السكان.

**جدول (04): حالة المواليد والوفيات وصافي الهجرة في بلدية بريزينة بين (98-2020) م**

السنة	عدد السكان	الزيادة الكلية	المواليد	الوفيات	الزيادة الطبيعية	صافي الهجرة	نسبة الهجرة %
1998	11565	757	8316	1708	6608	3851	52.79
2020	21025						

المصدر: من اعداد الطالب



يتضح أن رصيد الهجرة في الفترة الممتدة بين (2020-1998) بلغ 52.79 % و عليه نستخلص أن البلدية لم تعرف نزوحا سكانيا في هذه الفترة، بل عرفت حركة معاكسة نحو المناطق والبلديات المجاورة وهذه النسبة هي نسبة مرتفعة جدا وهذا يدل على وجود عوامل طاردة مختلفة ومتعددة داخل البلدية، ومنه فإننا نستنتج ان البلدية في هذه الفترة تعتبر طاردة للسكان.

وفي نفس الوقت نحو التجمع الرئيسي للبلدية وهذا ما يبينه جدول تطور عدد سكان البلدية، وكذلك البحث الميداني حيث هناك الكثير من الورثة من يقيمون في ولايات مختلفة.

#### 4. خلاصة الفصل الأول:

تعد بريزينة بلدية كبيرة المساحة بالمقارنة مع حجمها السكاني فقد بلغت الكثافة بها اقل من 1 نسمة في الكلم المربع .

كما ان الزيادة الطبيعية بها لازالت مرتفعة مع انخفاض في عدد السكان بسبب الهجرة وعند دراسة التوزيع السكاني عبر تراب البلدية تبين ان معظم السكان يتمركزون في المجمع الرئيسي للبلدية نتيجة الحركة الداخلية للرحل نحو التجمع الرئيسي تحت ضغط العوامل الطبيعية (الجفاف – تدهور الغطاء النباتي-وأخرى اجتماعية) الاستقرار والتعليم.

وهذا خلال الفترة الأولى (1977-1987) وعن الهجرة فأظهرت الدراسة معدلات سالبة تدل على هجرة خارجية تفسر بانعدام عوامل الجذب والاستقطاب ومن تجهيزات اقتصادية واجتماعية وهذا خلال الفترة الثانية (1987-1998).

# الفصل الثاني

القطاع الفلاحي

## الفصل الثاني

### القطاع الفلاحي

#### 1. مقدمة (تعريفات عن السد):



صور لسد بريزينة المصدر: الانترنت

يقع سد بريزينة في وادي "صقر" جنوب ولاية البيض ويحمل اسم المدينة (بريزينة) نظرا لقربه منها ب 10 كم حيث أنجزته الدولة لتشجيع قطاعي الفلاحة والصيد البحري بمناطق الجنوب الغربي واستغرقت مدة إنجازها 9 سنوات أي من سنة 1992 إلى غاية 1999..وفي بداية إنجاز هذا المشروع العملاق الذي تنفس من خلاله عامة سكان الولاية الصعداء انطلقت الأشغال الأولى بإنجاز جسر "لروية" الذي يعبر حاليا السد على طول 1 كم وكلف خزينة الدولة لتحقيق هذا الإنجاز الضخم (السد والجسر) غلاف مالي يقارب حوالي 132 مليار سنتم وعرف المشروع تأخرا في الإنجاز بسبب عدة عوامل و مشاكل منها عزلة المنطقة وظروف التموين وجلب المواد الأولية من الشمال والسواد الأعظم لتأثيرات المناخ التي أثرت على الأشغال حيث كانت تتوقف خلال كل فصل صيف نظرا لتأثر المواد الأولية أثناء تحضيرها وتخليطها و تكلفت الوكالة الوطنية للسدود لتشييد المشروع

حيث أسندت مهام الدراسة إلى الشركة الوطنية "سيرور" المختصة في إنجازات الأعمال الفنية بالغرب الجزائري وللعلم أن إنجاز سد بريزينة وجسر "لروية" يعتبر



صورة لسد بريزينة المصدر: البيض

أول مشروع تنجزه شركة وطنية بإشراف خبراء جزائريين حيث كان في السابق كل المشاريع بهذا الحجم تنجزها شركات أجنبية وكذا مكتب الدراسات يوغسلافي ويعد سد بريزينة من أوائل السدود بالجزائر على غرار سد ين هارون وسيد بوغراة وسد قرقور الخ.. وللسد أهمية كبرى بالبيض شديد للتكفل بجمع واستغلال مياه وادي "صقر" أثناء اجتياح الفيضانات وتساقط الأمطار الطوفانية بالمنطقة التي تتدفق على مساحة 3680 كم مربع ووادي "صقر" يعد أكبر واد بالجنوب الغربي ويضمن سقي 32 ألف نخلة مثمرة وكذلك يضمن سقي 1000 هكتار من الأراضي الفلاحية خصوصا المساحات التي استصلحتها الدولة خلال السنوات الماضية لخدمة الأرض المقدر مساحتها بحوالي 940 هكتار وكذلك يضمن سقي واحة النخيل ببلدية بريزينة التي تضم حوالي 32 ألف نخلة مثمرة حيث يستفيد من مياه السد الموزعة لغرض الزراعة والفلاحة أكثر من 358 فلاح والنقطة التي ركز عليها مدير إدارة سد بريزينة السيد "بخيتية" الذي استقبلنا بمكتبه وقدم لنا كل هذه الشروح القيمة على أهمية السد لما يزخر به من ثروة مائية قد تصل حجم حوالي 123 مليون متر مكعب خلال الفيضانات بالرغم من الجفاف الذي تشهده

مناطق ولاية البيض ولتطوير واستغلال السد الذي يصل منسوبه في الوقت الحالي إلى 88 مليون متر مكعب حيث زرعت مصالح السدود خلال سنة 2006 م حوالي 300 ألف سمكة من نوع "الشبوط" ومن فوائد هذه الأسماك ان عند طرح فضلاتها

في المياه تتحول إلى أسمدة نافعة للزراعة والفلاحة وأثناء سقي الخضروات تعطي مردودا باهرا ويضيف المدير بان أسماك "الشبوط" هي نوع من الأسماك التي لا تتكاثر ومنها نوعين التي تم زرعها بالسد النوع الأول ذات الفم الكبير والنوع الآخر المذهبة وأعطى المشروع نتائج مشجعة في زيادة أعداد الأسماك في مياه السد الذي أصبح يوفر مصدر غذاء للسكان المحليين أو بالأحرى لمعظم سكان بلدية بولاية البيض والأهم من ذلك شجع سد بريزينة السياحة وأصبح محطة للاستجمام والراحة والترفيه يزوره الآلاف من مختلف مناطق الوطن إذ تحول السد إلى شاطئ بامتياز للسياحة وصيد الأسماك ومن خلال ازدهار تربية الأسماك ساهم السد مؤخرا في جلب المستثمرين وصل عددهم حسب محدثنا إلى حوالي 4 مستثمرين قدموا من بومرداس وغرداية ووهران بالتنسيق مع وزارة الموارد المائية والصيد البحري . تشغيل أكثر من 24 عاملا دائما والمشكل المطروح هو غياب المستثمرين المحليين ولا يزال منسوب المياه في سد بريزينة بالرغم من شح السماء بالمنطقة مقدر ب 88 مليون متر مكعب أما السعة الإجمالية أو طاقة استيعابه من مياه الأمطار أو الفيضانات تفوق ذروة 123 مليون متر مكعب وللتذكير بان السد فاض بالمياه أي تعدى الحجم والسعة المعتادة خلال الأمطار والفيضانات التي شهدتها المنطقة من 2008 إلى 2015 لاسيما موسم تساقط الأمطار خلال شهري أكتوبر ونوفمبر وفي الوقت الحالي يوجد مخزون هائل من المياه بالقدر الكافي بالسد لتغطية متطلبات الفلاحة والاستثمار حيث قامت مصالح إدارة السدود بمد المياه من السد نحو حوض السقي بضواحي بلدية بريزينة عبر قناة قطرها واحد متر (1م) على طول 25 كم وذلك لسقي الأراضي الفلاحية وعملية توزيع المياه من السد تحت مسؤولية الديوان الوطني للسقي وصرف المياه حيث يسهر هذا الأخير على توزيع

المياه على الفلاحين أما الحوض تشرف عليه مؤسسة "سوفابرو" و السد يقع على ارتفاع 110 متر عن مستوى حوض السقي ببلدية بريزينة مما تتدفق المياه عبر قنوات دون مضخات وبسرعة كبيرة وهو عبارة عن سد كتلي مقوس من الخرسانة

ارتفاعه 38 متر وفيه أنفاق وبرج لمصدر أخذ المياه على ارتفاع 48 متر وله أنبوب تفريغ المياه

من القاع بسرعة حوالي 50 متر مكعب في الثانية وعند فتح التفريغ يرمي 50 متر مكعب في الثانية أما عند تفريغ مياه الفيضانات تصل السرعة 2345 متر مكعب في الثانية والسد يضمن مناصب شغل دائمة لحوالي 42 عاملا منهم إطارات معظمهم من المنطقة وفي الأخير يبقى سد بريزينة دعامة هامة اقتصادية بالجزائر تبحث عن استثمار منتج بولاية البيض



صورة لسد بريزينة المصدر: البيض



صورة لسد بريزينة المصدر: البيض



صورة لسد بريزينة المصدر: البيض



المصدر: الانترنت

صورة بالقمر الصناعي توضح منطقة و سد بريزينة

## II. المكونات الزراعية:

### 1. النخيل:

تعتبر النخيل أهم أنواع الأشجار المثمرة المنتشرة في الصحراء فهو رمز الواحات ومن أهم الموارد الغذائية التي يعتمد عليها سكان الجنوب. فهذا النوع من الأشجار يتحمل مختلف الظروف القاسية الموجودة بالمناطق الصحراوية فهي موطنه الأصلي. ولهذا قمنا بدراسته في بداية المكونات الزراعية نظرا لما يتميز به من خصوصيات تؤهل هذا النوع لأن يكون أحد أهم المزروعات بالمنطقة. ومن أجل معلومات أكثر اتبعنا الخطوات التالية:

#### 1.1. حالة النخيل بالجزء المهمل:

تعاني النخيل بالمهمل من الواحة والذي يقدر عدده بالآلاف من كبر السن (+100 سنة لمعظم النخل) والإهمال المطلق مما أدى الى تناقص أعدادها وتدهور حالتها وأصبح عددها يعرف تناقصا يوما بعد يوم وهذا يعني فقدان مورد زراعي هام ومعتبر وذلك لكثرة الورثة.

#### 1.2. النخيل بالجزء المستغل:

في هذا الجزء من الواحة يختلف كثيرا عن سابقه لان النخيل به يعاني من كبر السن إلا أنه يتم حمايته من المستغل للقطعة أو المستثمرة وذلك بسقيه خلال سقي الخضر وحمايته من العبث.

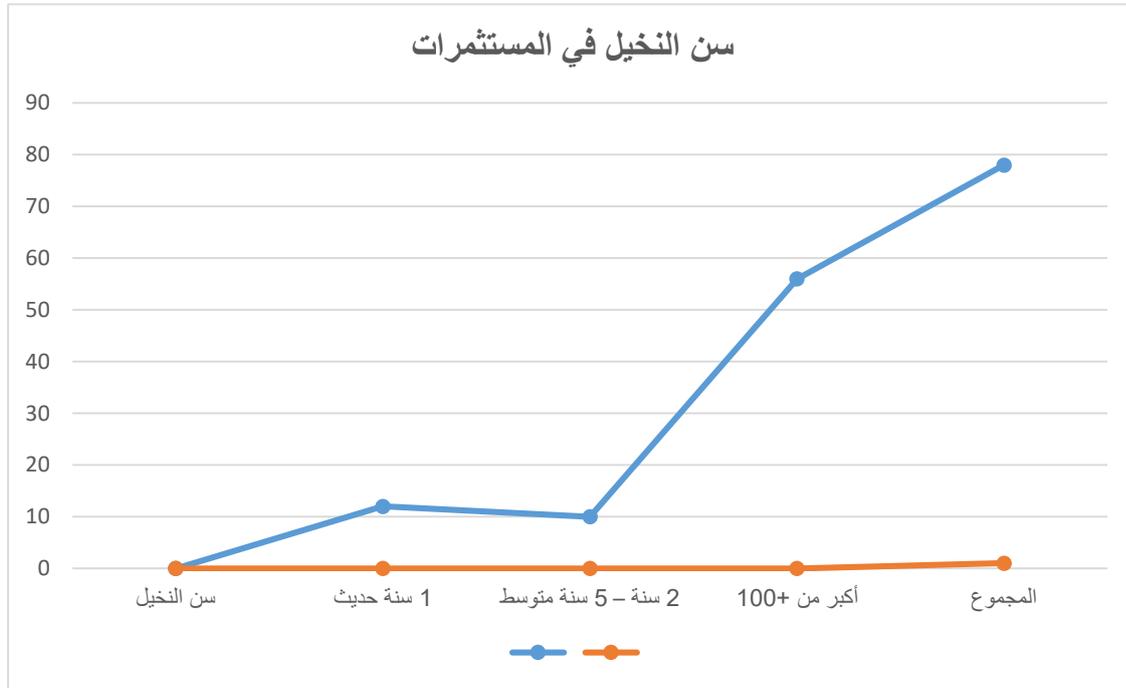
#### - أما النخيل بالمستثمرات الحديثة:

فهو فتي وقليل العدد ولهذا دراسته غير مهمة بالمقارنة مع الواحة القديمة (لا يمكن غرس النخيل في أرض لا يملكونها الفلاحين ويمكن أن تؤخذ يوما ما منهم)

**جدول (05): سن النخيل في المستثمرات:**

النسبة %	عدد المستثمرات	سن النخيل
15.3%	12	1 سنة حديث
12.8%	10	2 سنة – 5 سنة متوسط
71.8%	56	أكبر من 100+
100%	78	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب



**2. ملكية النخيل:**

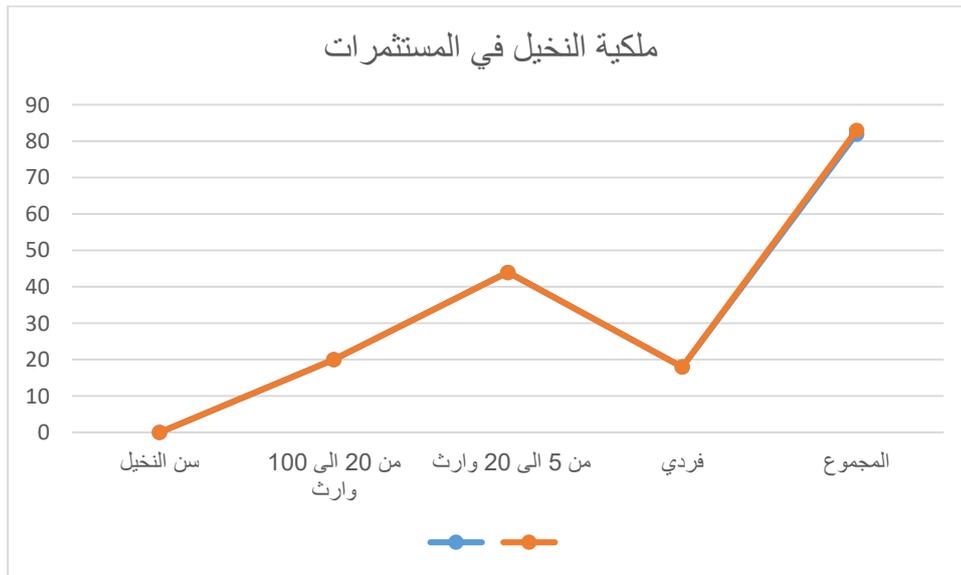
تعود ملكية معظم النخيل (90%) الى الورثة والذين يتميزون بالكثرة حيث أن عدد الورثة في النخلة الواحدة يفوق الخمس (5) ورثة وهذا له آثار سلبية على النخل والواقع يعكس ذلك كلما زاد الإهمال.

كما أن عدد النخيل في الملكية الواحدة يتراوح بين 30 و100 نخلة ويقدر عدد النخيل بالواحة ب 18546 نخلة حسب إحصاء 2010 المنجز من طرف المصالح الفلاحية للولاية.

**جدول (06): التالي يوضح ملكية النخيل في المستثمرات المدروسة:**

النسبة %	عدد المستثمرات	سن النخيل
24.3%	20	من 20 الى 100 وارث
53.6%	44	من 5 الى 20 وارث
21.9%	18	فردى
100%	82	المجموع

**المصدر:** من إعداد الطالب



### 3. طريقة استغلال النخيل:

ان طريقة النخيل بالواحة معقدة جدا وذلك راجع لعدة أسباب أهمها كثرة الورثة قدم النخيل (معظم النخيل تجاوز المئة سنة). تعد ملكية النخيل داخل المستثمرة وذلك لأعراف هذا المجتمع، حيث من يقوم بغرس نخلة في أرض غيره فهي له وهناك نوع من التعقيد في العديد من الحالات. ولهذا نجد في بعض الأحيان أن عدد الورثة (الملاك) لنخلة واحدة يتجاوز العشرة أشخاص.

وكأي نوع من الأشجار استغلاله يمر بمراحل:

#### السقي:

يتم من قبل المستغل مقابل الاستفادة من الأرض.

#### التلقيح:

يتم من قبل المستغل أو أحد المختصين مقابل عرجون تمر لكل نخلة يلحقها.

#### جمع المحصول:

يتم جمعه من قبل المستغل أو أحد المختصين مقابل عرجون لكل نخلة.

#### ● ملاحظة:

جزء كبير لا يتم استغلاله لقدم النخلة (ارتفاع النخلة عن الأرض). كما

لو أن نوعية التمر مختلفة داخل الواحة وهي ذات جودة متوسطة في أغلب

الأحيان ورتيئة بالنسبة لبعض النخيل وذلك بسبب الإهمال.

-+



المصدر: البيض

صورة لسد بريزينة

#### التسويق والاستغلال:

تعتمد أسر الفلاحين بشكل كبير على التمر حيث يستهلكون كميات كبيرة منه خلال السنة كما يعتبر أحد المصادر التي يتحصلون من خلاله على المال وذلك بتسويق جزء من المنتج الى الولاية (البيض) وما جاورها.

#### 4. الأشجار المثمرة:

بعد التحدث عن النخيل باعتباره أهم أنواع الأشجار المثمرة بالواحة سنقوم بدراسة الأشجار المثمرة.  
تعتبر الأشجار المثمرة ذات أهمية اقتصادية ومعاشية كبيرة في مختلف المناطق وذلك لتنوع ثمارها وفوائدها.  
وتجد بالواحة أنواع مختلفة من الأشجار المثمرة مثل (العنب، التين، التفاح، الرمان) ولقد كانت تتميز بالكثرة وجودة المحصول فيما مضى وذلك حسب شيوخ المنطقة.

#### 4.1. حالة الأشجار المثمرة:

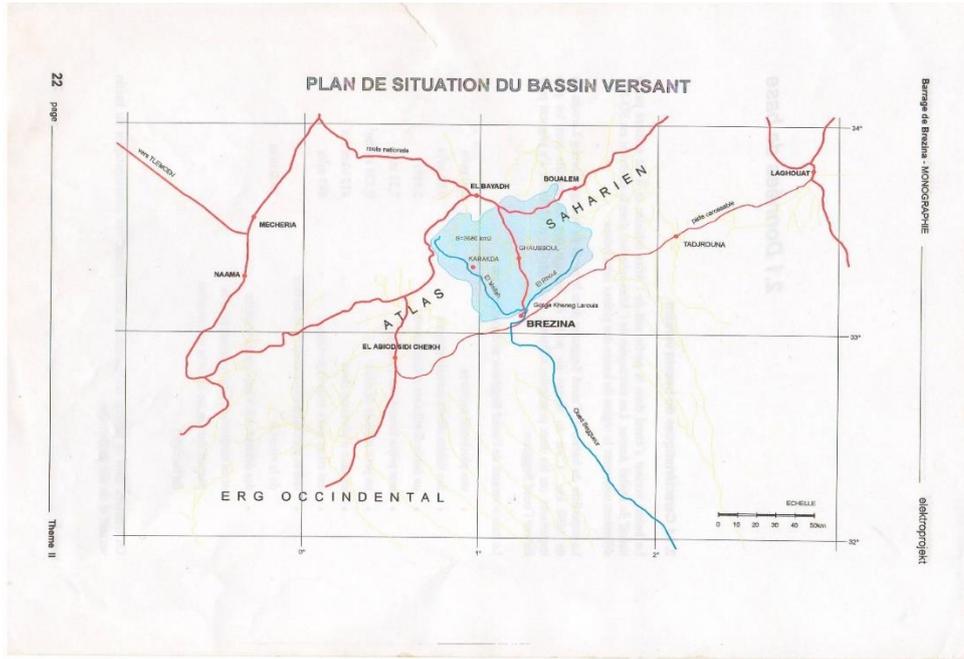
نظرا للتغير الذي حدث للواحة فان الأشجار المثمرة تأثرت بذلك وأصبحت لدينا أجزاء مختلفة لكل منها مميزاتاها.

#### 4.2. الأشجار المثمرة داخل الجزء المهمل:

في هذا الجزء من الواحة لم يتبقى وجود لهذه الأشجار وذلك مما سبق ذكره راجع للعوامل المختلفة (الإهمال...).

#### 4.3. الأشجار المثمرة داخل الجزء المستغل من الواحة:

وفي هذا الجزء لاحظنا تناقص كبير في أعداد الأشجار المثمرة وذلك لسبب عدم تجديد وزيادة غرس الأشجار المثمرة وذلك راجع لطبيعة الاستغلال حيث ان المستغل لطبيعة الأرض يأبى غرس الأشجار المثمرة داخل القطعة إما بسبب عدم ملكيته للقطعة أو بسبب العدد الكبير للورثة وهذا ما أدى الى تراجع أعدادها حيث أن عددها يتراوح بين 2 و20 شجرة داخل الملكية الواحدة وهو عدد قليل إذا ما قورن بالعوامل المساعدة لغرس هذه الأنواع.



### خريطة الحوض السفحي المصدر: ملحقة مديرية الري لبلدية بريزينة

في حين نجد أن عدد الأشجار في المستثمرات الفردية التي منحت خلال الثورة الزراعية يتراوح بين 30 و100 شجرة للمستثمرة الواحدة، وهذا يعكس نجاح هذه المستثمرة وبالتالي يتضح أن هنالك حل لحالة الواحة. أما بالنسبة للمستثمرات الموجودة بواد صقر والتي لا يملك أصحابها وثائق تسمح لهم بالاستغلال فهم متخوفون ولا يستطيعون غرس مثل هذه الأشجار حيث يكتفون بالزراعات الموسمية.

#### 4.4. المردودية:

حسب شهادة الفلاحين فإن المردودية لها علاقة بالإمكانات فكما كانت الظروف حسنة كانت المردودية أحسن.

#### 4.5. الاستهلاك:

فيما عدا المستثمرات الفردية التي تسوق منتوجاتها نحو ولاية البيض وبعض المستثمرات القليلة فإن الاستهلاك عاظم في معظم المستثمرات الفلاحية.

- **ملاحظة:** هنالك بعض الأنواع التي لا يجيد سكان المنطقة استغلالها من الأشجار المثمرة مثل أشجار الزيتون.

## 5. زراعة الخضر:

تشمل هذه الزراعة عدة أنواع من الخضر وتختلف المساحات المخصصة للخضر من مستثمرة الى أخرى وهي مساحات صغيرة. وتعد هذه الزراعة ذات أهمية كبيرة بحيث أن الطلب على هذه الموارد يتزايد بتزايد السكان ومن أجل توضيحات أكثر سنتبع الخطوات التالية:

### 5.1. الأراضي المخصصة للخضر:

تختلف المساحات المخصصة للخضر من مستثمرة الى أخرى حيث أن زراعة الخضر داخل المستثمرات تقدر بمساحة صغيرة تتراوح ما بين 0.2 و0.5 هكتار لكل نوع من الخضر. هذا على مستوى معظم المستثمرات باستثناء البعض القليل مثل المستثمرات الفلاحية الفردية التي تفوق مساحتها ال 1.5 هكتار للنوع الواحد من المنتج مثل البطاطا..... وأكثر الخضر انتشارا هي: البطاطا، الطماطم، الفول، البصل، (زراعة معاشية).

### 5.2. المردودية:

حسب شهادة الفلاحين فان المردودية متوسطة وجيدة في معظم الأحوال وهي تتعلق بالعوامل الفلاحية من سماد ونوعية البذور والتجهيزات يعني كلما كانت العوامل مساعدة كلما زاد الإنتاج، أما النوعية فهي جيدة.

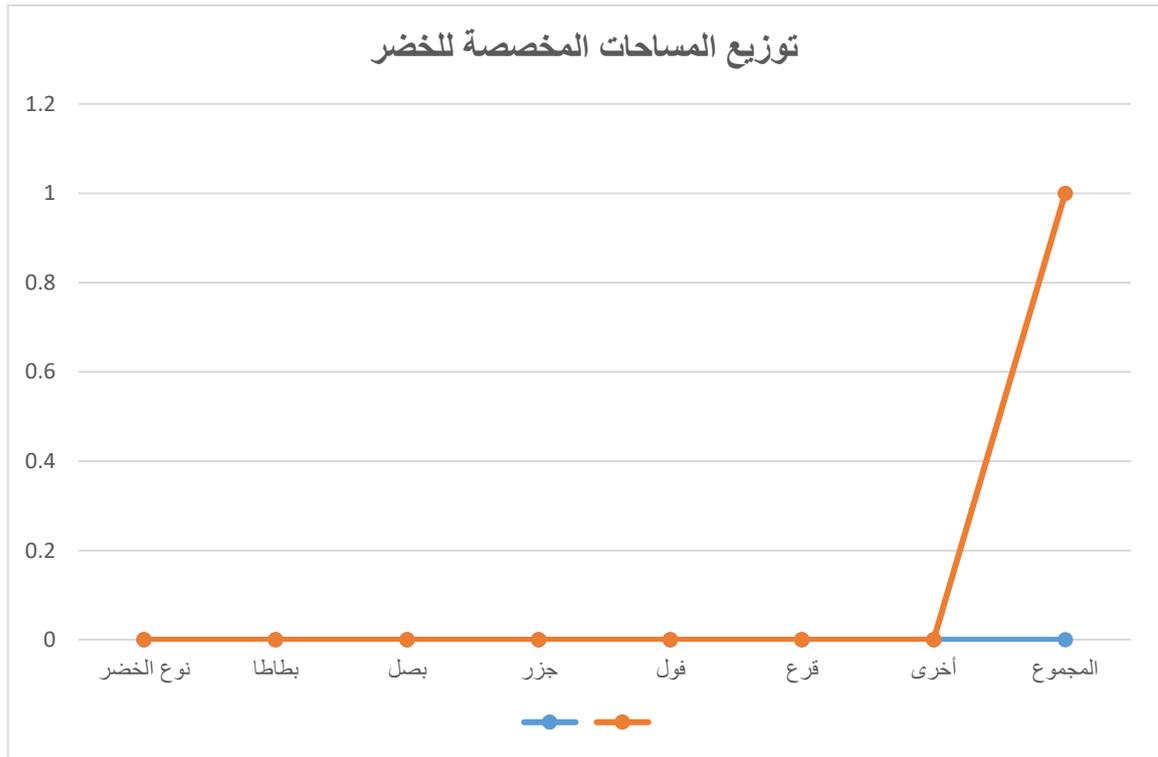
### 5.3. التسويق والاستهلاك:

معظم المستثمرات تعتمد على الإنتاج من أجل تزويد عائلاتهم بحاجياتهم من الخضر ومن أجل التسويق لكسب بعض المال. رغم قلة الإنتاج بسبب صغر المساحة ورغم منافسة خضر الشمال لمنتجاتهم من الخضر وهذا ما يعكس بساطة الفلاح بالمنطقة.

**جدول (07): توزيع المساحات المخصصة للخضر:**

النسبة (%)	المساحة (هكتار)	نوع الخضر
24.57	19.10	بطاطا
21.15	16.45	بصل
17.56	13.65	جزر
14.15	11.00	فول
11.83	9.2	قرع
10.56	8.35	أخرى
<b>100%</b>	<b>77.75</b>	<b>المجموع</b>

المصدر: من إعداد الطالب.



## 6. زراعة الحبوب:

رغم أهميتها فان المساحات المخصصة لها في المنطقة صغيرة ولا تكفي للتسويق فهي مخصصة للاستهلاك العائلي ما عدا بعض المستثمرات القليلة التي تخصص كل مساحة المستثمرة للشعير أو القمح وهي الأنواع المسيطرة وتتراوح مساحتها ما بين 0.5 و 0.7 هكتار في بعض المستثمرات وعليه فان مثل هذه الزراعات ورغم أهميتها فلا تخصص لها مساحات كبيرة وذلك بسبب مساحة المستثمرات.

**7. خلاصة الفصل الثاني:**

تعتبر النخيل أهم أنواع الأشجار المثمرة المنتشرة في الصحراء فهي رمز الواحات ومن أهم الموارد الغذائية التي يعتمد عليها سكان الجنوب فهذا النوع من الأشجار يتحمل مختلف الظروف القاسية الموجودة بالمناطق الصحراوية فهي موطنها الأصلي.

ونقسم النخيل بواحة بريزينا الى ثلاثة اقسام:

- النخيل بالجزء المهمل: يعاني من كبر السن (+100 سنة) وإهمال مطلق مما أدى الى تناقص كبير في أعدادها وتدهور حالتها وهذا راجع الى كثرة الورثة حيث أصبح عدد الوارثين لنخلة واحدة يفوق 40 شخص في بعض الأحيان مما أدى الى استحالة استغلال هذه النخيل.
- وفيما يخص النخيل بالجزء المستغل فهو لا يختلف كثيرا عن سابقه لأن النخيل به يعاني كبر السن الا انه يتم حمايته من المستغل للمستثمرة وذلك بسقيه وحمايته من العبث.
- اما النخيل بالمستثمرات الفردية التي منحت لبعض الفلاحين فهناك غرس لأشجار النخيل بها مع استعداد لغرس نخيل أكثر.
- أما فيما يخص النخيل لسرير واد صقر فهو قليل جدا لعدم امتلاك المستثمرين لوثائق تعطيهم حق الاستغلال أو الملكية ولهذا لا يبذلون جهدا في غرس أشجار قد تنتزع منه يوما ما.

ويتم استغلال النخيل بالواحة بطريقة معقدة جدا وذلك راجع لعدة أسباب أهمها كثرة الورثة وقدم النخيل (معظم النخيل تجاوز 100 سنة). تعد ملكية النخيل داخل المستثمرة وذلك لأعراف هذا المجتمع، حيث من يقوم بغرس نخلة في ارض غيره فهي له وهنالك نوع من التعقيد في الحالات ولهذا نجد في بعض الأحيان ان عدد الورثة لنخلة واحدة تجاوز العشرة أشخاص.

ويتم الاستغلال من طرف أحد الورثة أو صاحب المستثمرة بشكل مباشر وذلك بالقيام بالسقي والتلقيح وجمع المحصول أو عن طريق عامل يقوم باستغلال أراضي المستثمرة مقابل سقي النخيل وحمايتها من العبث.

معظم العمال لا يغرسون الأشجار المثمرة لعدم ملكيتهم لهذه الأرض مما يعكس تناقص في الأشجار المثمرة التي شهدت تراجع كبير في أعدادها حسب فلاحي المنطقة باستثناء بعض المستثمرات الفردية والتي توجد بها أشجار مثمرة مختلفة وكثيرة.

وهذا ما يوضح السلبيات التي تسبب فيها مشكلة الورثة، أما فيما يخص زراعة الخضر فهي تشمل أنواع مختلفة، وتختلف المساحة المخصصة لذلك من مستثمرة الى أخرى وتتراوح ما بين 0.2 و0.5 هكتار لكل نوع من الخضر وهذا على مستوى المستثمرات وتتميز المرودية بالمتوسطة والجيدة في معظم الأحيان وهي تتعلق بالعوامل الفلاحية من سماد ونوعية البذور والتجهيزات، يعني كلما كانت العوامل مساعدة كلما زاد الإنتاج.

وتمارس هذه الزراعة من أجل تزويد عائلات الفلاحين وكذلك من أجل كسب المال. أما فيما يخص زراعة الحبوب فرغم أهميتها فان المساحات المخصصة لها صغيرة ولا تكفي للتسويق فهي مخصصة للاستهلاك العائلي.

# الفصل الثالث

التركيب الاقتصادي لبلدية بريزينة

## الفصل الثالث

### التركيب الاقتصادي

#### "تدهور القطاع الأول وانعدام القطاع الثاني"

#### 1. مقدمة:

تعتبر دراسة التركيب الاقتصادي من العناصر الهامة في تحديد ملامح النشاط الاقتصادي واهمية عناصره، وارتباطها بظروف البيئة الجغرافية. وبمعرفة التركيب الاقتصادي يمكن اظهار واستخلاص عدة نقاط هامة تبين حالة المجتمع ومدى ارتباطه بالمجال المحيط به.

#### 2. البنية المهنية لسكان بلدية بريزينة:

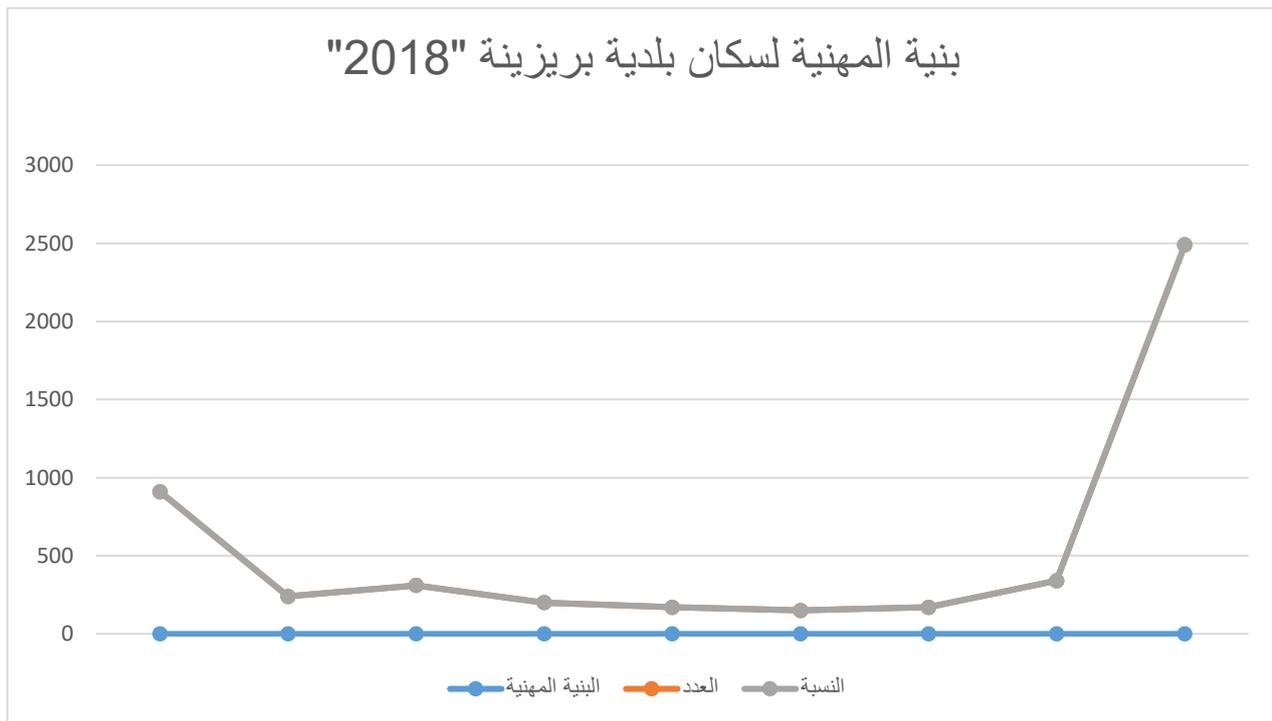
يعتبر قطاع الفلاحة القطاع المهيمن من حيث عدد العمال بنسبة 17.6% يليه العمال المختصين غالبيتهم من المهن الحرة لا سيما مهنة البناء بنسبة 18.24% ثم العمال الغير مؤهلين اذ بلغت النسبة 13.07% وهي الفئة التي تلجأ الى أبسط الطرق للعيش.

يأتي بعد ذلك كل من قطاع الخدمات الذي يضم الموظفين الإداريين والتجار بنسب متوالية 7.6% و6.6% في حين نسبة العمال المؤهلين تقدر ب 6.9% من إطارات عليا ومتوسطة أما من امتنعوا عن التصريح بمهن غير شرعية أو غير محددة فبلغت 12.76% وأخيرا 6.9% متقاعد.

**جدول (08):** بنية المهنة لسكان بلدية بريزينة "2018"

المجموع	غير مصرح به	متقاعد	تاجر	عامل مؤهل	موظف	عامل غير مؤهل	عامل مختص	فلاح	البنية المهنية
2490	340	170	150	170	200	310	240	910	العدد
%100	12.7	6.9	6.9	6.9	7.6	13.0	18.2	27.6	النسبة

المصدر: مديرية التخطيط والتهيئة العمرانية "2018"



**3. الأفراد الداخلون في قوة العمل:**

وهم جميع الافراد الذين يساهمون فعلا بمجهودهم الجسماني أو العقلي في أي عمل يتصل بإنتاج السلع أو الخدمات. كما تشمل العاطلين والذين هم قادرون على العمل لكن لا يجدونه رغم رغبتهم وبحثهم عنه ويتضح لنا من خلال الجدول رقم (9) أن عدد السكان النشطين في بلدية بريزينة كان يساوي 2689 فردا سنة 1998 ونسبة قدرت ب 77.50% ويعتبر هذا المعدل مرتفعا إذا ما قورن بمعدل الشغل لسنة 2018 الذي بلغ 71.63% وهذا يدل على ركود منحى التشغيل بين الفترتين وصعود منحى البطالة خاصة إذا علمنا ان نسبة كبيرة من المشتغلين امتصها مشروع بناء السد والجسر وهو يوفر مناصب شغل غير دائمة أي مؤقتة.

إن هذه النسب ستتغير في الاتجاه السالب، ولقد بلغت نسبة البطالة سنة 1998 (22.56%) وبلغت سنة 2018 (28.37%) وهذا يعكس حالة الشغل بالبلدية التي

لم تشهد تطور رغم التطور الإداري الذي شهدته سنة 1991 ذلك أن البلدية لم تقم بإنشاء مشاريع داخل البلدية لامتصاص البطالة مثل مساعدة الفلاحين على انشاء مناطق فلاحية جديدة وتدعيمهم بالعتاد الضروري – عدم انشاء هياكل صناعية ولو بسيطة ... الخ.

كما أن اتساع ظل البطالة في بلدية بريزينة يشكل خطرا على الفئة النشيطة في تأمين مستقبلها، كما يشكل خطرا على الفئة الغير نشيطة في اعالتها وعليه فان بلدية بريزينة تحتوي على فئة نشيطة معتبرة ينقصها التأهيل، ذلك أن نسبة كبيرة منهم ذات أصل يعود للبدو الرحل وافتقار البلدية لمراكز التكوين المهني.

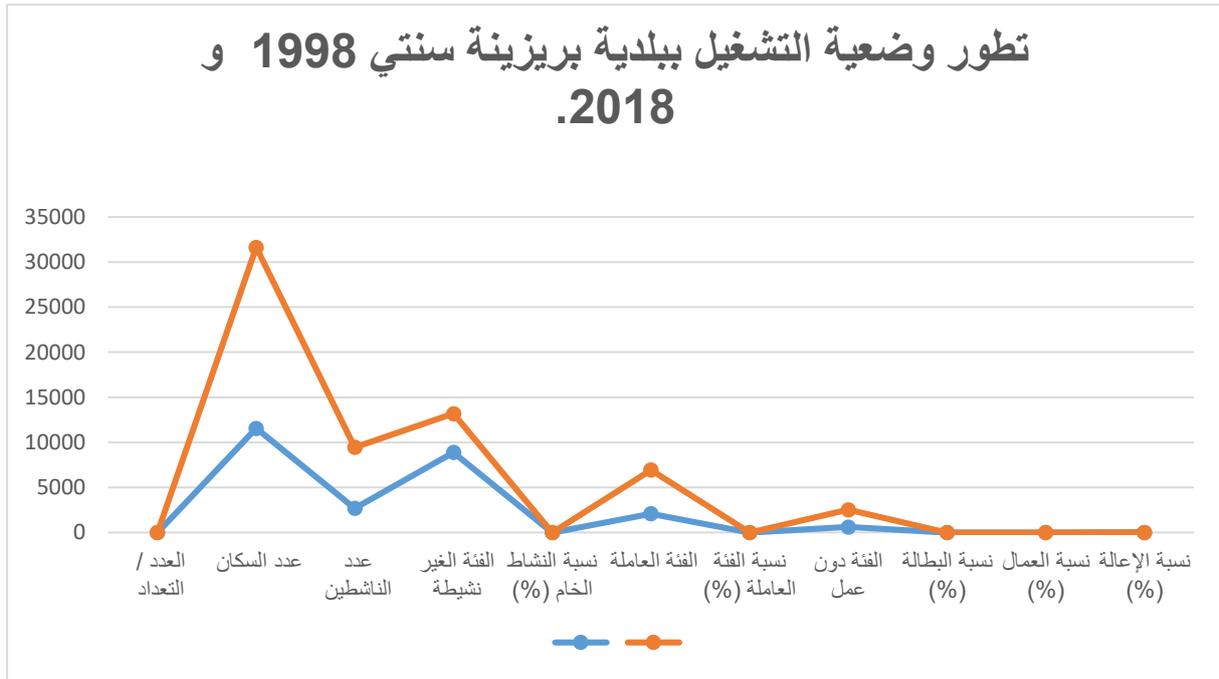
**4. الأفراد الخارجون عن العمل:**

وهم الذين يقومون بأعمال لا تسهم مباشرة في إنتاج السلع والخدمات وتشمل هذه الفئات ربوات البيوت، والطلبة والأطفال والعجزة...، وينضمون ضمن الفئة الغير النشيطة اذ بلغ عدد هؤلاء الأفراد ببلدية بريزينة سنة 1998 (8876 فردا) وانخفض العدد سنة 2018 إلى 7320 فردا.

**جدول (09): تطور وضعية التشغيل ببلدية بريزينة سنتي 1998 و 2018.**

العدد / التعداد	تعداد 1998م	تعداد 2018م
عدد السكان	11565	20085
عدد الناشطين	2689	6765
الفئة الغير نشيطة	8876	4320
نسبة النشاط الخام (%)	23.25	61.03
الفئة العاملة	2084	4846
نسبة الفئة العاملة (%)	18.2	43.71
الفئة دون عمل	605	1919
نسبة البطالة (%)	22.50	28.37
نسبة العمال (%)	77.50	41.63
نسبة الإعالة (%)	4,55	1,29

**المصدر:** مديرية التخطيط والتهيئة العمرانية (بتصرف) ولاية البيض.



### 5. معطيات عن أنواع المنتوجات:

- نوع 1: منتج حبوب (قمح).
- نوع 2: واحة النخيل "139 هكتار نخيل".
- نوع 3: 40 هكتار خضروات.
- نوع 4: صب 15 هكتار خضروات و12 هكتار نخيل.
- نوع 5: مستثمرة فيرما عصرية 90 هكتار شعير.
- نوع 6: 180 هكتار زراعات علفية (فصة).
- نوع 7: 105 هكتار حبوب وخضروات وأعلاف (فلاحة عاديين) والسقي يتم عبر السد.
- عدد الآبار العميقة التي تم حفرها في إطار الاستثمار الفلاحي حوالي 85 بئر وحوالي 9 آبار مستغلة منها بمساحة مقدرة ب 220 هكتار.

### 6. خلاصة الفصل الثالث:

وأظهرت دراسة البنية المهنية بالمنطقة أن قطاع الفلاحة هو المهيمن من حيث امتصاص لعدد العمال.

يليه العمال المختصين أغلبيتهم من المهن الحرة لا سيما مهنة البناء بنسبة 18.24% ثم العمال الغير مؤهلين اذ بلغت النسبة 13.07% ويأتي بعد ذلك قطاع الخدمات الذي يضم الموظفين والاداريين ويلاحظ غياب القطاع الصناعي بشتى أنواعه.

## 7. خلاصة الباب الأول:

تعد بريزينة بلدية كبيرة المساحة بالمقارنة مع حجمها السكاني فقد بلغت الكثافة بها أقل من 1 نسمة في الكيلومتر المربع.

كما أن الزيادة الطبيعية بها لا زالت مرتفعة مع انخفاض في عدد السكان بسبب الهجرة. وعند دراسة التوزيع السكاني عبر تراب البلدية، تبين أن معظم السكان يتمركزون في المجمع الرئيسي للبلدية نتيجة الحركة الداخلية للرحل نحو التجمع الرئيسي تحت ضغوط العوامل الطبيعية - الجفاف - تدهور الغطاء النباتي - وأخرى اجتماعية (الاستقرار والتعليم). وهذا خلال المرحلة الأولى (1977-1989) وعن الهجرة فأظهرت الدراسة معدلات سالبة تدل على هجرة خارجية تفسر بانعدام عوامل الجذب والاستقطاب من تجهيزات اقتصادية واجتماعية وهذا خلال الفترة الثانية (1987-1998) كما يتميز سكان البلدية بملامح ديموغرافية لمجتمع فتي حيث تتسع قاعدة الهرم السكاني اتساعا واضحا بحوالي خمسي (5/2) من عدد السكان الكلي مقابل النصف 1/2 للفئة العمرية الوسطى التي تعد فئة النشاط والإنتاج، والقلة الباقية من الهرم ب 5.4% تشكل الفئة الهرمة.

أما فيما يخص نسبة النوع فوجدنا أن عدد الإناث كان دائما أقل من عدد الذكور بمعدل 11,2%.

أما فيما يخص دراسة التركيب الاقتصادي فوجدنا ان نسبة الاعالة مرتفعة (4.55%)، كما أن دراسة البنية المهنية بالمنطقة أظهرت أن قطاع الفلاحة هو

المهيمن من حيث امتصاصه لعدد العمال.

يليه العمال المختصين أغلبيتهم من المهن الحرة لا سيما مهنة البناء بنسبة 18.24% ثم العمال الغير مؤهلين اذ بلغت النسبة 13.07% ويأتي بعد ذلك قطاع الخدمات الذي يضم الموظفين والاداريين ويلاحظ غياب القطاع الصناعي بشتى أنواعه.

وأخيرا نقول إن البلدية تحتوي على مؤهلات بشرية فنية توازن بين النوعين، ينقصها التأهيل من أجل العمل.

# الباب الثاني

التغيرات المناخية لبلدية بريزينة

## الباب الثاني

### التغيرات المناخية لبلدية بريزينة

#### الفصل الأول: مناخ قاري جاف.

1. مقدمة.

2. المناخ.

1.2. دراسة التساقط.

2.2. دراسة الجليد.

3.2. الجليد.

4.2. الرطوبة النسبية.

5.2. الرياح.

6.2. رياح السيركيو.

7.2. التشميس "Insolation"

8.2. التبخر الكامن.

9.2. العجز في التساقط.

3. هيدروغرافية المنطقة.

4. التربة.

5. خلاصة الفصل الثاني.

**الفصل الثاني: المؤهلات والمعوقات الطبيعية ببلدية بريزينة.**

1. مقدمة.
2. طبوغرافية المنطقة.
3. خصائص السطح.
4. جيولوجية المنطقة.
5. هيدرولوجية المنطقة.
6. الطبقة المائية لبريزينة.
7. خلاصة الفصل الثاني.

**الفصل الثالث:**

1. جيومرفولوجية الضاية.
2. الغطاء النباتي.
3. شغل التربة.
4. خلاصة.

# الفصل الأول

مناخ قاري جاف

## الفصل الاول

### مناخ قاري جاف

#### 1. مقدمة:

يعد المناخ عنصرا هاما للمناطق الزراعية فمن خلال دراسة هذا العنصر نتضح عدة عناصر مثل كمية الامطار المتساقطة درجة الحرارة-الرياح-التبخر ... الخ وهذه الاخيرة تؤثر بشكل كبير على الفلاحة كما ان معرفة هيدروغرافية المنطقة تمكننا من معرفة المياه السطحية والجارية على السطح والتي تعدد ضرورية خاصة في فصول عجز التساقط.

#### 2. المناخ:

تقع المنطقة على ارتفاع حوالي 900م فوق سطح البحر، تتميز المنطقة بمناخ قاري جاف وبنظام تساقط شديد التقلب من سنة إلى أخرى بمعدل يقارب 134,3 ملم كما أن النظام الحراري بالمنطقة يتميز بتغير شديد بين الفصول حيث أن الشتاء يتميز بالبرودة والصيف بالحرارة المرتفعة حيث تصل في شهر جانفي إلى 2,16 درجة مئوية وإلى أقصى خلال شهر جويلية 36,6 درجة مئوية وهذا بشكل عام. أما على مستوى منطقة بريزينة والتي تعتبر منطقة تحول من الاطلس الصحراوي إلى الصحراء، فيمكن اعتبار المنطقة ذات حرارة أكثر ملائمة من المناطق التي تقع جنوب هذه المنطقة وحرارة الصيف بها أقل من المناطق الاخرى التي تفوق درجة الحرارة بها 40 درجة مئوية.

## 2.1. دراسة نظام التساقط:

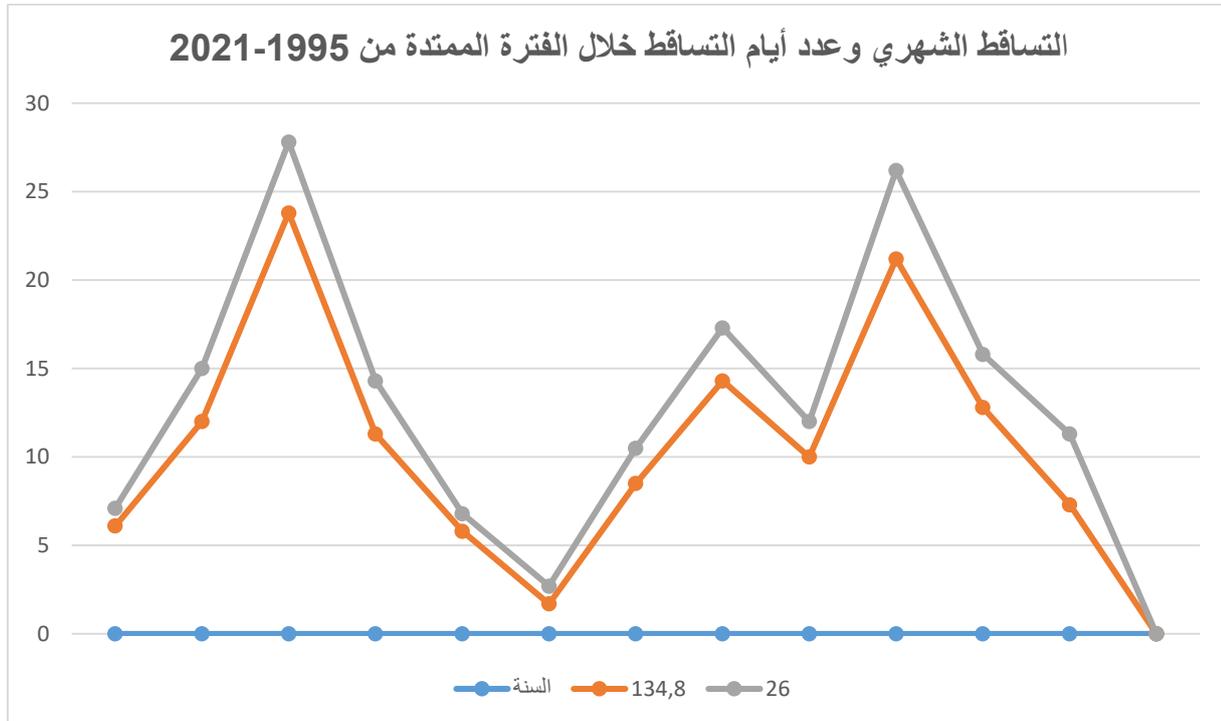
الشهور الاكثر تساقط هي على التوالي أكتوبر 32 ملم وشهر مارس 21 ملم.  
الشهور الاكثر شح هي جويلية وأوت ب 1ملم و5ملم.  
ومن خلال الفترة الممتدة من سنة 1995-2021 نبين أن هناك تغيير كبير في كمية التساقط من سنة لأخرى وهذا ما يميز مناخ المنطقة.

## جدول (10): التساقط الشهري وعدد أيام التساقط خلال الفترة الممتدة من 1995-

2021

الشهر	ج	ف	م	أ	م	ج	ج	أ	س	أ	ن	د	السنة
الحجم(ملم)	7,3	12,8	21,2	10	14,3	8,5	1,7	5,8	11,3	23,8	12	6,1	134,8
عدد الأيام	4	3	5	2	3	2	1	1	3	4	3	1	26

المصدر: (O.N.M. Oran).



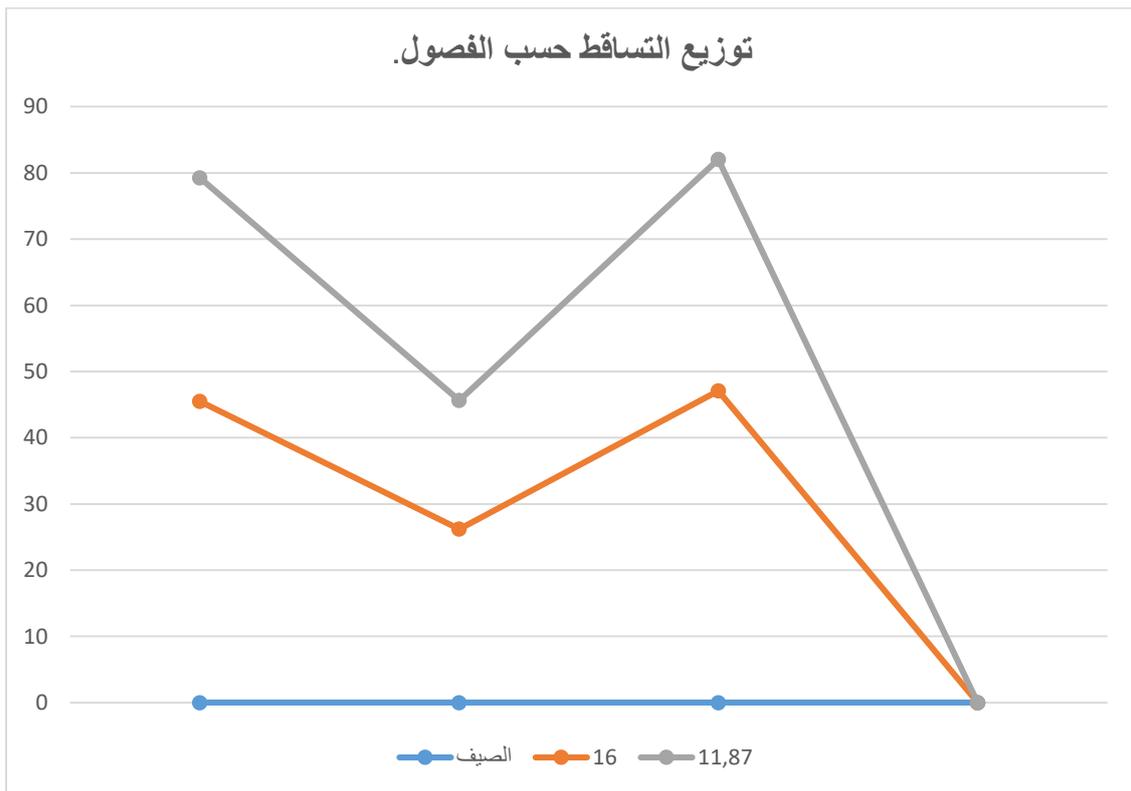
إن فصل الصيف هو أكثر الفصول شح وذلك بتساقط قدر ب 11,87% من التساقط الإجمالي.

كما أن فصلا الخريف والربيع هما الأكثر تساقطاً ب (47,1 ملم و 45,5 ملم) أي بنسبة 34,94% و 33,75%

**جدول (11): توزيع التساقط حسب الفصول.**

المعدل	الخريف	الشتاء	الربيع	الصيف
ب : ( ملم )	47,1	26,2	45,5	16
ب : (%)	34,94	19,44	33,75	11,87

**المصدر:** من اعداد الطالب.



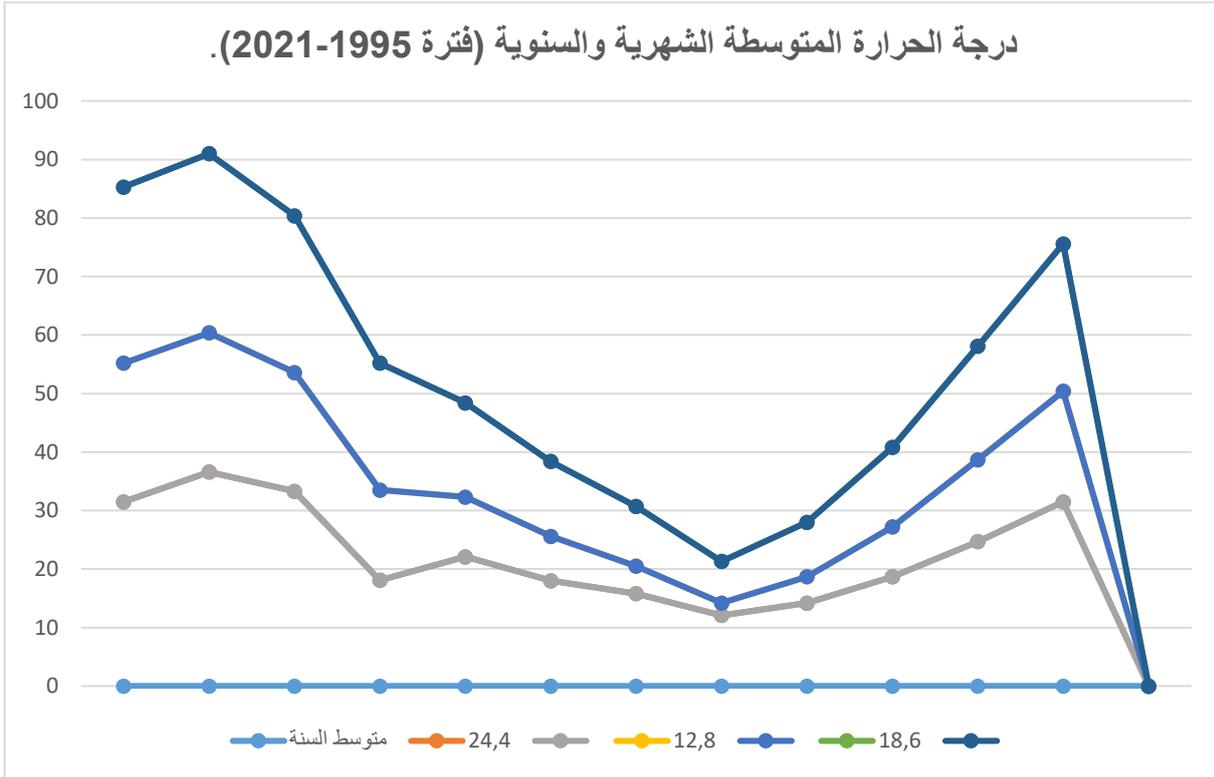
## 2.2. دراسة الحرارة:

تعد الحرارة عامل هام للدراسة حيث تؤثر على تطور النبات وهي تؤثر على نوع المناخ السائد مع العناصر الاخرى (من رياح... الخ)  
 إن شتاء بريزينة مميز بالجليد وحرارة قريبة من 0°م وأقصى حد للحرارة مسجل في شهر جويلية 38,6°م. وفي شهر جانفي يعود المعدل إلى حد أدنى. يقارب ال 0,5°م.

### جدول (12) : درجة الحرارة المتوسطة الشهرية والسنوية (فترة 1995-2021).

متوسط السنة	س	ا	ن	د	ج	ف	م	ا	م	ج	جو	ا	متوسط السنة
در.ق (°م)	31,5	24,7	18,7	14,2	12,1	15,8	18,0	22,1	18,1	33,3	36,6	31,5	24,4
در.د (°م)	18,9	14	8,5	4,5	2,1	4,7	7,6	10,2	15,4	20,3	23,8	23,7	12,8
در.م (°م)	25,2	19,4	13,6	9,3	7,1	10,2	12,8	16,1	21,7	26,8	30,6	30,1	18,6

المصدر: الديوان الوطني للأحوال الجوية وهران (1995-2021)



### محطة الأبيض سيد الشيخ (O.N.M)

در. ق: المعدلات الشهرية والسنوية القصوى لدرجة الحرارة (°م)

در. د: المعدلات الشهرية والسنوية الدنيا لدرجة الحرارة (°م)

در. م: المعدلات الشهرية والسنوية المتوسطة لدرجة الحرارة (°م).

$$\text{در. م} = (\text{در. ق} + \text{در. م}) / 2$$

يتبين ان درجة الحرارة المتوسطة السنوية هي 18,63°م مع درجة حرارة قصوى

24,41°م ودنيا 12,84°م

أما عن المدى فهو كبير وهو يبين الاختلاف والتغير الكبير في درجة الحرارة

وهذا ما يدل على قساوة العوامل المناخية.

ويقدر المدى بالمنطقة ب 34,44 م (المدى = درجة الحرارة القصوى - درجة

الحرارة الدنيا).

**2.3. الجليد:**

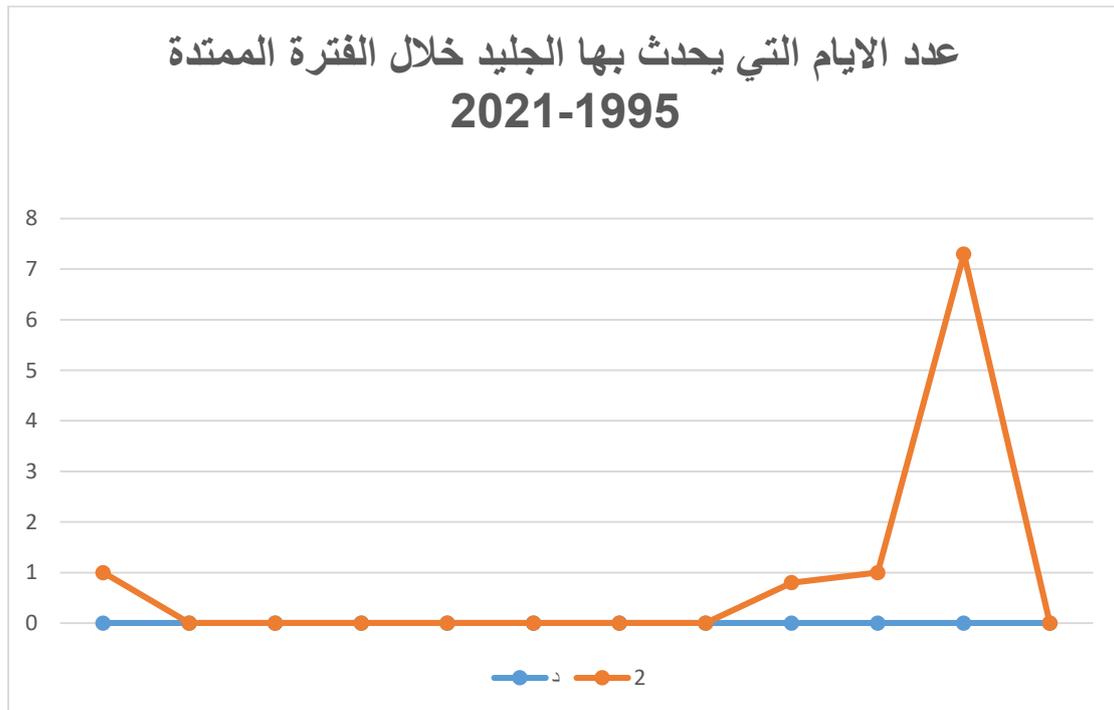
الجليد ظاهرة تنتج عن انخفاض درجة الحرارة إلى درجات دنيا تؤدي إلى تحول الماء إلى جليد، وله تأثيرات جسيمة على النباتات حيث يوقف إنباتها (نموها). ويمكن أن يتشكل الجليد في الفترة الممتدة من نوفمبر إلى فيفري ونادرا ما يحدث في شهر مارس والشهور التي لا يحدث بها الجليد هي الممتدة من شهر أبريل حتى أكتوبر.

- عدد الأيام التي تحدث بها ظاهرة الجليد موضحة في الجدول التالي:

**جدول (13): عدد الايام التي يحدث بها الجليد خلال الفترة الممتدة 2021-1995**

الشهر	ج	ف	م	ا	م	ج	جو	ا	س	ا	ن	د
عدد الأيام	7,3	1	0,8	0	0	0	0	0	0	0	1	2

المصدر: الديوان الوطني للأحوال الجوية (O.N.M) وهران.



#### 2.4. الرطوبة النسبية:

الرطوبة النسبية تلعب دور هام في تلطيف المناخ القاسي. النتائج السنوية للرطوبة النسبية للهواء في منطقة بريزينا هي 50% خلال 7 ساعات ومن 28% خلال 13 ساعة و34% خلال 18 ساعة. القيم الأكثر انخفاضا تكون خلال الصيف حيث تصل إلى 14% خلال منتصف النهار ومن نوفمبر إلى مارس الهواء يكون رطبا خلال الصباح وجاف خلال اليوم. القيم المنخفضة مسجلة خلال شهر جويلية وأوت وهذا يعني الصيف جاف.

#### 2.5. الرياح:

تعتبر الرياح عامل مناخي يلعب دورين أساسيين هما:  
 - عامل طبيعي يشد من عملية النتح تند النباتات، والذي يتسبب في تدهور أو انخفاض المحصول وذلك في حالة السقي المنخفض أو الغير الكافي.  
 - عامل ميكانيكي مهم وذلك أنه يقضي على النباتات ويقوم بعملية التعرية ونقل الرمال من الشمال والشمال الشرقي نحو الجنوب والجنوب الغربي، الجنوب والجنوب الغربي نحو الشمال والشمال الشرقي.  
 والرياح المسيطرة على المنطقة هي رياح ج.ج.غ - ش.ش.ق ، وذلك حسب اتجاه الكتيبان الرملية.

#### 2.6. رياح السيريكو:

هي رياح موسمية تأتي من الجنوب وتتميز بالحرارة المرتفعة وحملها للرمل. وأقصى تأثير لها يكون خلال الشهور الاربعة التالية: جوان-جويلية-أوت-سبتمبر، كما أن هذه الفترة تعتبر فترة جفاف واتجاهها يكون من ج.ج.غ نحو ش.ق، والمشاكل التي تسببها هذه الرياح هي:  
 -المساعدة على ارتفاع درجة الحرارة إلى درجات قصوى.

-الزيادة في تبخر المياه السطحية وكذلك القربية من سطح الأرض -الزيادة في عملية نتح الغطاء النباتي.

-التعرية الرياحية.

## 2.7. التشميس: "insolation"

يدوم التشميس المتوسط 11,2 ساعة في اليوم خلال شهر جويلية و6 ساعات في اليوم خلال شهر ديسمبر.

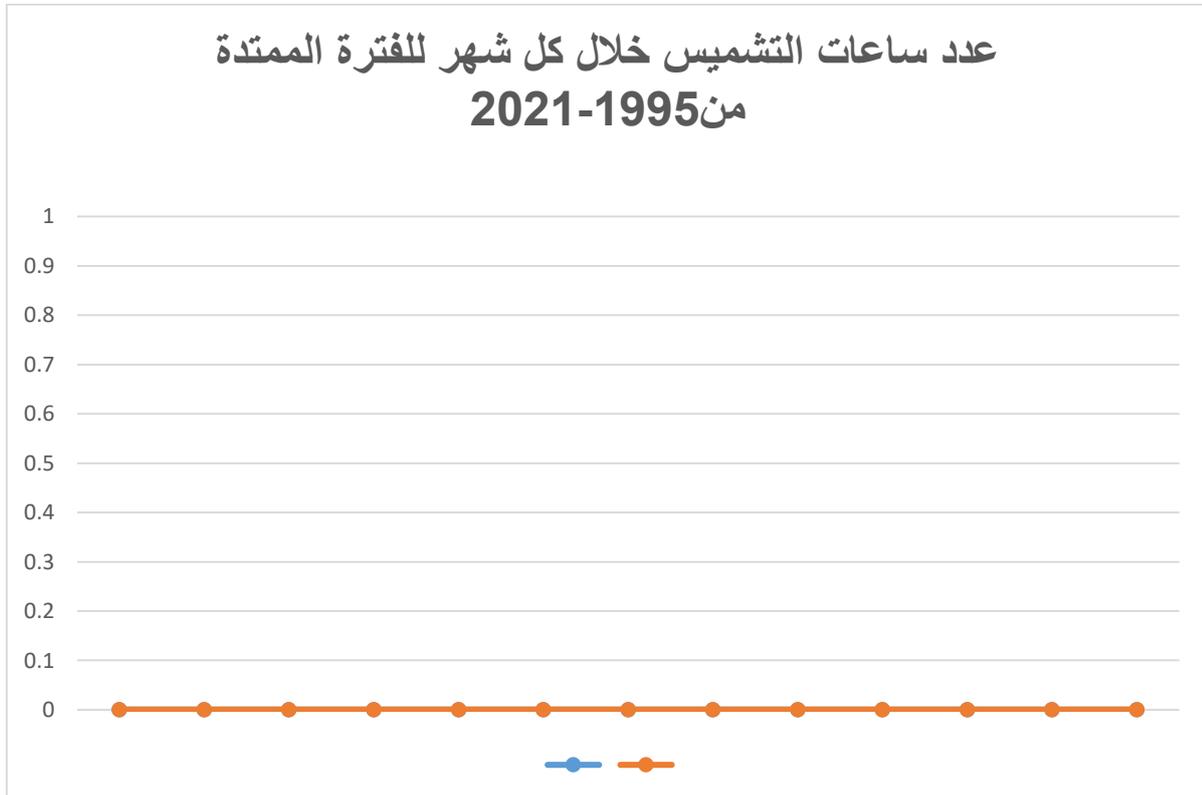
والتشميس السنوي يقدر ب 3051 ساعة بالتقريب وهذا يساعد على زراعة

الحوامض بالمنطقة.

### جدول (14) : عدد ساعات التشميس خلال كل شهر للفترة الممتدة من 1995-2021

الشهر	ج	ف	م	ا	م	ج	جو	ا	س	ا	ن	د	المجموع
التشميس بالساعة	192	182	233	256	300	300	347	313	264	245	201	186	3051

المصدر: الديوان الوطني للأحوال الجوية (O.N.M) وهران.



## 2.8. التبخر الكامن:

وهو كمية الماء المفقودة تحت تأثير التبخر المباشر للماء الموجود بالتربة وكمية الماء التي يفقدها الغطاء النباتي بما يعرف بالنتح.

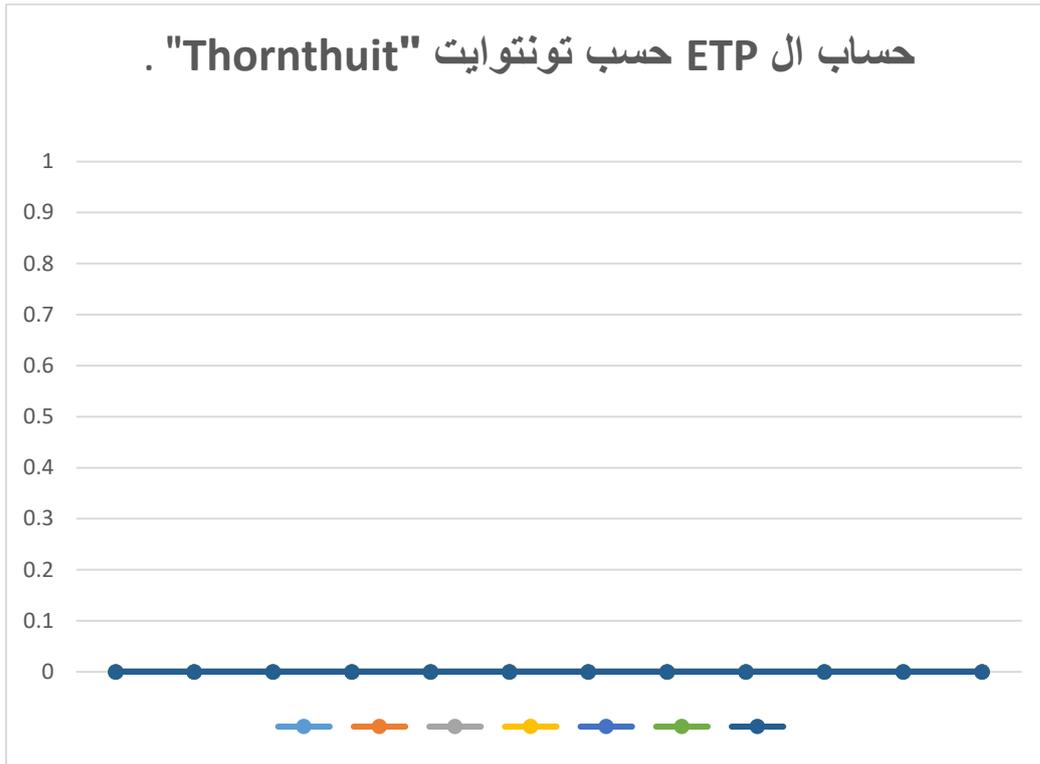
## جدول (15): حساب ال ETP حسب تونثويت "Thornthuit".

د	ن	ا	س	ا	جو	ج	م	ا	م	ف	ج	ح
9,33	13,6	19,38	25,27	30,17	30,66	26,25	21,78	16,18	12,83	10,29	7,16	ح
2,56	4,55	9,79	11,64	15,12	15,61	12,78	9,29	5,85	4,15	2,79	1,74	م
16,5	32,5	65	108	150	158	118	75	45	28,5	19	10	ETP
0,86	0,88	0,97	1,02	1,15	1,22	1,20	1,19	1,09	1,03	0,86	0,88	المعامل ت
14,1 9	28,6 0	63,05	110,1 6	172,55	192,76	141,6	89,25	49,05	29,35	16,34	8,8	ETP المصحح

ح: المتوسطة = 18,63 م° م = 94,17

$$E_T = 1,6 \times [ح / 10 م] \times ت$$

- ETP = التبخر و النتح (ملم)
- ح: درجة الحرارة المتوسطة الشهرية (م°).
- م: مجموع 12 متغير شهري م.
- ت: معامل التصحيح.



## 2.9. العجز في التساقط:

هو الفرق بين (النتح والتبخر) والتساقط.

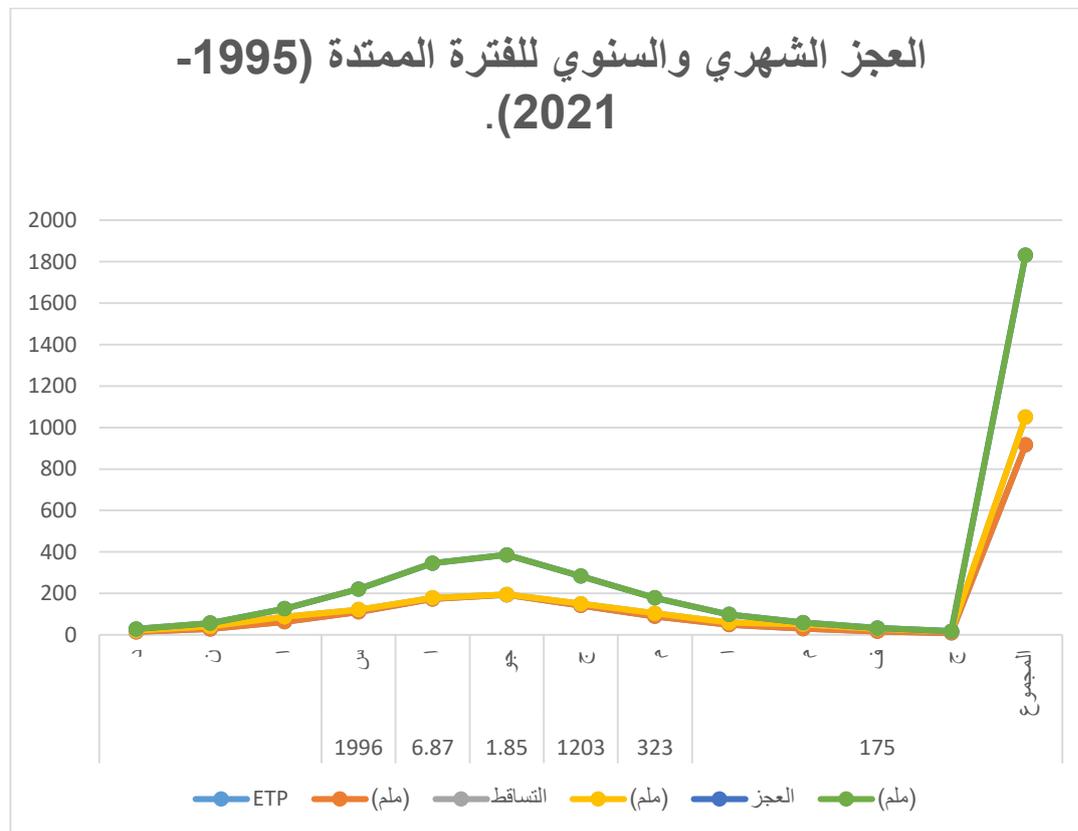
$$\boxed{\text{العجز} = (\text{النتح} \cdot \text{التبخر}) - \text{التساقط (مم)}}$$

صاحب هذه القاعدة هو كل من "M. Poireen – Mr. Ollieech" والفائدة من دراسة

العجز في التساقط هو اظهر الفترات التي يجب السقي فيها

**جدول (16): العجز الشهري والسنوي للفترة الممتدة (1995-2021).**

المجموع	د	ن	ا	س	ا	جو	ج	م	ا	م	ف	ج	
<b>915,65</b>	14,19	28,06	63,05	110,16	172,5	192,76	141,6	89,25	49,05	29,35	16,34	8,8	<b>ETP</b> (ملم)
<b>134,8</b>	6,1	12	23,8	11,3	5,8	1,7	8,5	14,3	10	21,2	12,8	7,3	<b>التساقط</b> (ملم)
<b>780,85</b>	8,09	16,6	39,25	98,86	166,7	191,06	133,1	74,95	39,05	8,15	3,54	1,5	<b>العجز</b> (ملم)



تعاني المنطقة من عجز في التساقط خلال كل السنة وهذا يعني ان السقي ضروري خلال كل السنة لتغطية العجز.

### 3. هيدروغرافية المنطقة:

تبلغ مساحة الحوض السفحي لواد صقر حوالي 8900 كلم. في حين ان المساحة الحقيقية للحوض الذي يزود الوادي بكمية معتبرة لا تتجاوز مساحته 3680 كلم والمساحة الأخرى لا تزوده الا بكميات قليلة من الامطار.

كما ان المنطقة الجنوبية من الحوض هي الاقل مساهمة في تزويد الوادي رئيسي. ويتغذى هذا الوادي من الشمال على مستوى بلدية البيض.

ويعرف باسم واد الغاسول، ثم يعرف باسم واد مويلج، ويزود بكميات معتبرة من الروافد مثل واد رحول قبل ان يصل الى منطقة بريزينة فيعرف باسم واد صقر على مستوى بلدية بريزينة ويقدر طول مجراه بحوالي 160 كلم.

يتميز سرير الوادي باتساع في المناطق الشبه الصحراوية والصحراوية ويعرف باسم الضايات حيث يفرغ الوادي حمولته الطمبية.

وهذا الوادي يقوم بتغذية الطبقة المائية لبريزينة كم انه يمر بأهم المناطق الزراعية ويعتبر أساس تواجد المناطق السكانية على حواف الوادي.

### 4. التربة:

#### 4.1. تربة الواحة:

هي عبارة عن تربة ذات أصل رسوبي فيضي وهي تربة تتميز بالخصوبة نظرا للأنواع المختلفة من الزراعات التي كانت ولا زلت تمارس بها.

#### 4.2. تربة الضاية (ضاية البقرة):

تتميز التربة في الضاية بانها تربة طمية - طينية-رملية وذلك حسب الدراسة التي قام بها مكتب الدراسات A.G.I.D سنة 1996 بالمنطقة.

---

حسب الدراسة الخاصة بالمساحة المسقية لبريزينة حيث تبين انه يمكن استعمال مختلف تقنيات الري لمختلف الزراعات لكن مع التحفظ اتجاه بعض الزراعات التي لا تتحمل الملوحة.

ولهذا يجب اخذ هذه الحالة بعين الاعتبار.

## 5. خلاصة الفصل الاول:

تتميز المنطقة بمناخ قاري جاف وبنظام تساقط شديد التقلب من سنة إلى أخرى بمعدل يقارب 134,3 ملم حسب معدل الفترة (95-2021) كما أن النظام الحراري بالمنطقة يتميز بتغيير شديد بين الفصول حيث الشتاء يتميز بالبرودة الشديدة والصيف بالحرارة المرتفعة حيث تصل في شهر جانفي إلى 2,16 م وإلى أقصى خلال شهر جويلية 36,6 م وهذا بشكل عام.

تهب على المنطقة رياح مسيطرة من الشمال الشرقي نحو الجنوب الغربي، كما تهب عليها الرياح الموسمية وهي رياح السيريكو خلال الأشهر التالية جوان- جويلية - أوت -سبتمبر.

وتمثل عامل سلبي بالنسبة للزراعة، ولقد تبين من خلال قانون العجز في التساقط والتي يربط العلاقة بين التساقط والحرارة أن المنطقة تعاني من العجز من شهر لآخر لتحقيق أقصى درجة في شهر جويلية 191ملم وأدنى حد في شهر جانفي 1,5 ملم أما فيما يخص هيدروغرافية المنطقة فتبلغ مساحة الحوض السطحي واد الصقر حوالي 8900 كلم، ويزود الوادي بكميات معتبرة من المياه ويتغذى هذا الوادي بشكل رئيسي من الجزء الشمالي للحوض السطحي ويقدر طول مجرى الوادي بحوالي 160 كلم.

وفيما يخص التربة بالواحة فهي تربة رسوبية فيضيه تتميز بالخصوبة والانواع المختلفة من المزروعات التي تزرع بها والفلاحين بالمنطقة يشهدون على جودة التربة.

# الفصل الثاني

المؤهلات والمعوقات الطبيعية ببلدية  
بريزينة

## الفصل الثاني

### المؤهلات والمعوقات الطبيعية ببلدية بريزينة

#### 1. مقدمة:

تعد دراسة السطح ضرورية حيث لها علاقة بالشبكة الهيدروغرافية وكذلك بالغطاء النباتي وشدة عملية التعرية كما تؤثر على نوعية التربة.

كما ان الدراسة الجيولوجية تساعد على معرفة نوع التربة وكذلك معرفة امكانية تواجد مياه جوفية

#### 2. طبوغرافية المنطقة:

تتميز بلدية بريزينة بسطح شديد التضرس بالشمال ومنبسط مع بعض التلال وسرير واسع لواد صقر في الجنوب.

ويمكن تقسيم المنطقة الى قسمين رئيسيين هما:

-القسم الشمالي ويمثل السفح الجنوبي للأطلس الصحراوي.

-القسم الجنوبي ويمثل المنبسط الصحراوي جزء كبير منه وهو عبارة عن حمادة.

#### 3. خصائص السطح:

تمثل الهضاب بالمنطقة 2115.4 كلم مربع وبنسبة قدرت ب 43 بالمئة من جملة مساحة المنطقة.

وتلال واقدام جبال بمساحة 1673.5 كلم مربع اي 10 بالمئة من المساحة الكلية للبلدية. وجبال بمساحة قدرت ب 3346.4 كلم مربع اي 20 بالمئة من المساحة الكلية.

اما عن الامتداد الصحراوي لمساحته 9578.4 كلم مربع اي 57 بالمئة من جملة المساحة، ومن بين مكوناته الضاية.

ومن خلال هذه المعطيات تبين ان تضاريس البلدية تحتوي على مختلف اشكال السطح من سهول وهضاب واقدام جبال مع سيطرة الامتداد الصحراوي على جلة مساحة البلدية ويتمثل في:

**القور:** وهي ميزة للصحراء وبخاصة منطقة بريزينة، فالقور التي مفردتها قارة – هي تلال شاهدة مثل قارة العنوية وقارة بنت الخص وتعرف بخاصية التزايد المستمر للكثبان الرملية نتيجة التصحر الذي أصبح يشكل خطرا مستمرا ...



صور لجبال القور منطقة بريزينة المصدر: الانترنت

**الحمادة:** تمتد على مساحات واسعة وتتوج كل السهول العليا مشكلة الهضاب الحمادية لجنوب الاطلس الصحراوي.. (هضبة صخرية تغطيها صخور جبر).

**الضايات:** وهي مناطق منخفضة من الناحية الطبوغرافية ذات تكوين نفادي تسمح بشرب المياه الجارية يغذيها الوادي بحمولته الضميمة التي تتدفق على امتداد الواسع لكل ضايات ويمكن ان يصل مجرى الواد الى العرق الغربي في فترة التساقطات المعتبرة.

#### **4. جيولوجية المنطقة:**

اعتمادا على تقارير مصلحة الري بولاية البيض استخلصنا ان الجزء الذي تقع به بلدية بريزينة يتكون من مجموعة من الطبقات فبنائية المنطقة جد قديمة تتمثل في تتابع مقعرات ذات منخفضات عميقة ومحدبات موجهة من الجنوب الغربي الى الشمال الشرقي.

بشكل عام البنية الجيولوجية لمنطقة بريزينة تتشكل من سطح يعود لميوسين وذلك على مستوى القاعدة يعلوها الجيوراسي الاعلى حيث يغلب عليها طابع القشرة الجيرية، متممة ايضا بقشرة من الميوسين الاسفل ونصعد للجيوراسي، حيث نجد قشرة مسيطرة للكريتاسي.

**خلاصة:** ارضية بريزينة مشكلة من بنية جيولوجية ذات طبقات مختلفة.

#### **4.1. هيدروجيولوجية المنطقة:**

ان البنية الجيولوجية المنطقة هي مجموعة من القعرات والمحدبات وهذه الاخيرة تسمح بتشكيل (الطبقات المائية الجوفية) خزانات مائية معتبرة.

## 4.2. الطبقة المائية لبريزينة:

الطبقة المائية لبريزينة هي طبقة متواجدة داخل قشرة رسوبية فيضية

Alluvionnaire تبدأ عند خانق الاروية (عند جدار السد).

تمتد على مسافة 16 كلم وطولا الى مدينة بريزينا.

وهي محدودة بالجنوب، وتمتد بمخزون العرق الكبير الغربي العرض المتوسط

بها قدر ب 800م.

بين قيم قصوى للأبعاد الجانبية للطبقة المائية تتراوح بين 300م، و1500م

المنحدر المتوسط للسريير الواد (صقر) هي بالتقريب 2 بالمئة.

المجرى الفيضي للوادي يتكون من رمال مختلفة ومواد نفودة اخرى تتوضع

باستمرار فوق قاعدة تحتية صلبة ويقدر حجم هذه الطبقة المائية ب 8،96 مليون م ...

### 5. خلاصة الفصل الثاني:

تتميز المنطقة بمجال واسع متعدد الملامح التضاريسية مثل الهضاب، التلال، الجبال، القور والكثبان.

وهي ملامح طبيعية شديدة الجمال وذلك من جهة مورفولوجية المنطقة.

اما فيما يخص الباطن اي جيولوجية المنطقة فإنها متكونة من طبقات جيولوجية مختلفة من حيث زمن التكوين وطبيعة التكوين.

بالإضافة الى ذلك فان بنية المنطقة هي مجموعة من المحدثات والمقعرات مما يسمح بتشكيل طبقات مائية جوفية معتبرة تعرف هذه الطبقات بطبقة بريزينة متواجدة داخل القشرة رسوبية فضية alluvionnaire يبدأ عند خانق الاروية وتمتد على مسافة 16 كلم مرورا بالتجمع الرئيسي للبلدية ويقدر حجمها بحوالي 8.96 مليون م.

# الفصل الثالث

## الفصل الثالث

### 1. جيومرفولوجية الضاية:

هي عبارة عن سهل رسوبي فيضي ذو ميل ضعيف يقدر ب 0.8 بالمئة واتجاهه هو من الشمال الغربي نحو الجنوب الشرقي.

هذا السطح له إجابياته وتتمثل في:

- ✓ سهولة الانشغال الارض.
- ✓ ميل ضعيف مما يحمي التربة من الانجراف.
- ✓ يساعد على تراكم الرواسب الفيضية مما يزيد من سمكها وخصوبتها.

كما ان السطح يلعب دورا سلبيا يتمثل في:

- ✓ تعرض التربة لعملية التبخر والجفاف مدة طويلة حيث ان السطح يجعل التربة تتعرض للإشعاع أكثر من التربة السفوح الجبلية والمنحدرات الامر الذي يزيد في مدة فعالية الحرارة واثارها في التربة وبالتالي يكون التبخر شديد وسريع يساعد الى جانب قلة الامطار على تركيز الاملاح المعدنية في الطبقة السطحية من التربة، حيث تجلبها اليها المحاصيل والمياه العائدة الى الاعلى بفضل الخاصة الشعرية، حيث يتبخر الماء مخلفا حمولته من الاملاح.

### 2. الغطاء النباتي:

تتميز المنطقة بغطاء نباتي يكاد ينعدم في بعض المناطق وينعدم في الاخرى خاصة يعد سنين الجفاف المتتالية وكذلك الافراط في الرعي والحرق الفوضوي. هذه العوامل وغيرها حولت المراعي التي كانت يوما ما مزدهرة وخرابة الى اراضي تكاد تكون جرداء والتي يمكن انعاشها.

### 3. استعمال التربة:

على مستوى الواحة تتميز بغطاء نباتي متنوع ويشمل النخيل والبقوليات والحبوب وهي زراعات يمارسها سكان القصر وهي مستثمرات خاصة بمساحة تقدر ب 243 هكتار.

ولا تمثل سوى 0.015 بالمئة من المساحة الاجمالية للبلدية وهي مساحة جد ضعيفة بالمقارنة مع المساحة الاجمالية.

و55.7 بالمئة من المساحة الاجمالية هي عبارة عن مراعي تعاني في الوقت الحالي من التدهور والافراط في الاستغلال.

وبعض المستثمرات على مستوى الغابة الموسمية.

**4. خلاصة الباب الثاني:**

تتميز المنطقة بمجال واسع متعدد الملامح التضاريسية مثل الهضاب -التلال- الجبال -القور- والكثبان. وهي ملامح طبيعية شديدة الجمال وذلك من جهة مورفولوجية المنطقة.

اما فيما يخص الباطن اي جيولوجية المنطقة فإنها متكونة من طبقات جيولوجية هي مختلفة من حيث زمن التكوين وطبيعية التكوين.

بالإضافة الى ذلك فان بنية المنطقة هي مجموعة من المحدثات والمقمرات مما يسمح بتشكيلها طبقات مائية جوفية معتبرة.

تعرف هذه الطبقات بطبقة بريزينة المتواجدة داخل قشرة رسوبية (alluvionnaire) فيضوية تبدأ عند خانق الاروية.

وتمتد على مسافة 16 كلم مرورا بالتجمع الرئيسي للبلدية ويقدر حجمها بحوالي 8.96 مليون م.

كما تتميز المنطقة بمناخ قاري جاف وبنظام تساقط شديد التقاب من سنة الى اخرى بمعدل يقارب 134.3 ملم حسب معدل الفترة (95-2021) كما ان النظام الحراري المنطقة يتميز بتغيير شديد بين الفصول حيث ان الشتاء يتميز بالبرود الشديد والصيف بالحرارة المرتفعة حيث تصل في شهر جانفي الى 2.16 درجة م والى الاقصى خلال شهر جويلية 36.6 درجة م وهذا بشكل عام.

تهب على المنطقة رياح مسيطرة من الشمال الشرقي نحو الجنوب الغربي كما تهب عليها رياح الموسمية وهي رياح السيريكون خلال الاشهر التالية جوان - جويلية - اوت - سبتمبر.

وتتمثل عامل سلبي بالنسبة للزراعة، ولقد تبين من خلال قانون العجز في التساقط والتي يربط العلاقة بين التساقط والحرارة ان المنطقة تعاني من العجز من شهر لآخر لتحقيق اقصى درجة في شهر جويلية 191ملم وأدنى حد في شهر جانفي 1.5ملم.

اما فيما يخص هيدروغرافية المنطقة فتبلغ مساحة الحوض السطحي لواد صقر حوالي 8900 كلم، ويزود الوادي بكميات معتبرة من المياه ويتغذى هذا الوادي بشكل رئيسي من الجزء الشمالي للحوض السطحي ويقدر طول مجرى الوادي حوالي 160كلم. كما ان سرير هذا الوادي يتميز بالاتساع في المناطق شبه صحراوية والصحراوية ويعرف باسم الضايات حيث يفرغ الوادي حمولته الطمبية. ويقوم الوادي بتغذية طبقة بريزينا.

وفيما يخص التربة بالواحة فهي تربة طمبيه – طينية – غنية وصالحة لزراعة يمكن ان تستعمل فيها مختلف التقنيات الري لمختلف الزراعات لكن مع التحفظ اتجاه الزراعات التي لا تتحمل الملوحة.

وتتميز المنطقة بشكل عام بغطاء نباتي يكاد يندم ويشمل نباتات علفية مختلفة وقليلة الكثافة والانتشار ومن خلال ما سبق تبين ان المنطقة تحتوي على بعض العوامل التي تعيق مسار التنمية الزراعية بالمنطقة لكن لا تمنع ذلك خاصة وان اهم العوامل الطبيعية المؤهلة موجودة بالمنطقة وعلى راسها الاحتياطي الكبير للمياه الجوفية والمتمثل في طبقة بريزينة وكذلك المناخ المصغر الذي يميز المنطقة والتربة الخصبة.

كما ان شساعة المنطقة تسمح بتشكيل مراعي متعددة يكون الرعي فيها منظما وذلك بعد تجديدها وتنميتها وذلك بالاعتماد على دراسة علمية فعالة.

# الباب الثالث

## الباب الثالث

### مقدمة

#### الفصل الأول: تحليل حالة الواحة

1. مقدمة.
2. موقع الواحة.
3. حالة الواحة.
4. خلاصة الفصل.

#### الفصل الثاني:

1. مقدمة.
2. ملكية الأراضي.
3. طريقة الاستغلال داخل الواحة.
4. الماء وطريقة الري.
5. مصدر المياه.
6. طريقة التوزيع والاستغلال.
7. العمل الزراعي والعتاد الفلاحي.
8. خلاصة الفصل.

#### الفصل الثالث:

1. توسع الفلاحة في سرير واد صقر.
2. دور السد في المنطقة.
3. آفاق الزراعة في ضاية البقرة.

### خلاصة الباب.

### خلاصة عامة.

**ا. مقدمة:**

من خلال الباب الثالث سنقوم بتحليل حالة النشاط الزراعي أي دراسة العلاقة بين الوسط والانسان ومدى التكامل بينهم وكل الخصوصيات الرابطة بين هذين العنصرين.

# الفصل الأول

تحليل حالة الواحة

## الفصل الأول

### تحليل حالة الواحة

"حوالي 47% من الواحة مهمل"

#### 1. مقدمة:

من أجل تحليل حالة النشاط الزراعي بالمنطقة لا بد من معرفة حالة الواحة. وذلك من خلال دراسة موقعها والتفاصيل المتعلقة بذلك، وبعد ذلك ذكر كل التفاصيل المتعلقة بالواحة من مختلف الجهات واهم مميزاتاها.

#### 2. موقع الواحة:

يحد الواحة من الشمال قصر بريزينا ومن الشرق قصر خلاف اللذان يمثلان التجمع الرئيسي للبلدية. أما من الجنوب والغرب فيحدها سرير واد صقر الذي يتميز بالاتساع والانبساط. وتقدر مساحة الواحة بحوالي 200 هكتار، وهي مقسمة لجزئين، الجزء المستغل يقدر بحوالي 105 هكتار والجزء الغير مستغل (المهمل) يقدر ب 95 هكتار.

#### 3. وضعية الواحة:

لقد تعرض قسم كبير من الواحة الى الإهمال والضياع بسبب عدو مشاكل أهمها مشكل النزاع بين الورثة (حسب التحقيق الميداني).

الإهمال الكبير الذي تتعرض له أراضي الواحة الخصبة ونخيلها الكثيرة الذي تجاوز سن معظمها المائة سنة نظرا لقدم الواحة التي يزيد عمرها عن قرنين.

بالإضافة الى ذلك ظهور التلوث داخل الواحة خاصة في الجهة الشرقية من القسم المستغل في الواحة ويتمثل في تصريف قاذورات مجمع قصر خلاف الى داخل الواحة بسبب العطل الذي أصاب شبكة التصريف. وإهمال السلطات المعنية لهذا الوضع قد يؤدي الى حدوث مشاكل يعجز عن حلها. حيث يتم تفريغ المياه القذرة (المستعملة) الخاصة بقصر خلاف مباشرة في الواحة التي تتجه حسب الانحدار الى وسط الواحة قاطعة بذلك مسافة تتجاوز الكيلومتر داخل الواحة مما يسمح باستغلالها في سقي محاصيل بعض المزارع الفلاحية. ووجود هذه المياه قد يسبب تلوث الطبقة المائية القريبة من السطح (5 أمتار).

وهي طبقة مائية لها اتصال مباشر مع المياه النافذة مع السطح، وتعتبر هذه الطبقة المائية في الوقت الحالي مصدر سقي المحاصيل الزراعية وتزويد القصرين بالمياه الصالحة للشرب، وظهور الرعي داخل الواحة بشكل عشوائي على مستوى الأجزاء المهملة.

وقد ظهرت في بعض المناطق المهملة بالواحة بنايات فوضوية وذلك على مستوى الجزء المهمل (المهمل) الشمال الغربي من الواحة وهذا يؤكد المسار السلبي الذي تتحرك فيه حالة الواحة.

التي كانت يوما ما مثالا للتناسق والتكامل بين الوسط والانسان. فأصبح جزء هام من الواحة صالحا لكل شيء (للرعي – لتفريغ المياه المستعملة – للتوسع الفوضوي – كمزبلة عمومية)، أصبح صالح لكل ذلك ما عدا الفلاحة.

#### 4. خلاصة الفصل الأول:

تقدر مساحة الواحة بحوالي 200 هكتار، وهي مقسمة لجزئين الجزء المستغل يقدر بحوالي 105 هكتار والجزء الغير مستغل (المهمل) يقدر ب 95 هكتار وهو جزء معتبر وذلك يعود لمشكل الورثة كما أن معظم النخيل تجاوز سنه المائة سنة، نظرا لقدم الواحة التي يزيد عمرها عن قرنين.

بالإضافة الى ظهور التلوث داخل الواحة وكذلك الرعي ومجموعة من البنايات الفوضوية وهذا يدل على المسار السلبي الذي تتحرك فيه حالة الواحة.

# الفصل الثاني

الاستغلال الزراعي مقومات وعراقيل

## الفصل الثاني

### الاستغلال الزراعي مقومات وعراقيل

#### 1. مقدمة:

بعد معرفتنا لحالة الواحة اي اكتساب فكرة عامة حول الواحة قمنا بدراسة الاستغلال الزراعي وما يحيط به من معيقات وعراقيل وذلك من اجل معرفة خصوصيات الزراعة بالمنطقة.

#### 2. ملكية الاراضي: (ملكيات صغيرة تعاني من كثرة الورثة).

اراضي الواحة اراضي خواص مشغولة من طرف الورثة في بعض الاحيان ومن طرف عامل مقابل شرط (اي بطريقة مباشرة).

علما ان عدد الورثة في بعض الملكيات قد يفوق المائة وارث نظرا لقدم الواحة ومنهم من يقيم خارج الواحة وهناك تباين بين عدد الورثة في خلاف بريزينة.

حيث ان جزء المستغل القريب من بريزينة يتراوح عدد الورثة به بين 7 و100 وارث اما بالنسبة للجزء القريب من بريزينة فيتراوح عدد الورثة به بين 1 و50 وارث وذلك بالنسبة للمستثمرة الواحدة (حاسي معناها مستثمرة).

وذلك راجع لمراحل تطور الاستغلال بالمنطقة حيث الاراضي القريبة من قصر بريزينة هي الاقدم من حيث بدا الاستغلال.

كما توجد بعض المستثمرات الفلاحية الحديثة التي منحت لبعض الفلاحين والمجاهدين وهي موجودة في الاطراف الغربية للواحة على ضفة واد صقر. (المستثمرة منحت خلال الثورة الزراعية).

كما يوجد نوع من الاستغلال الفلاحي يمارسه سكان المنطقة في سرير واد صقر لكن دون اي وثائق تسمح لهم باستغلال الارض رغم مطالبتهم بذلك والسؤال يبقى مطروح على المصالح البلدية؟

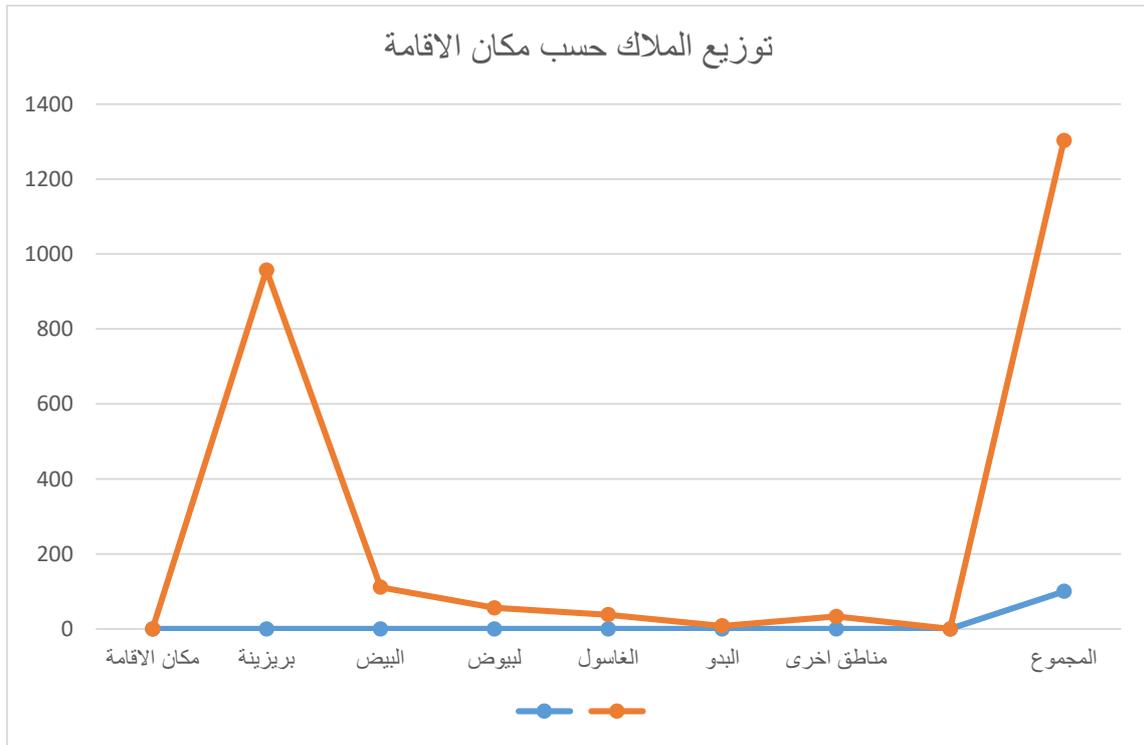
### ملاحظة:

يتم تبين حدود الحاسي (الملكية) في الواحة عن طريق بناء جدار من الطوب يحيط بها وهذا منذ القدم لكن في الوقت الحالي وبسبب الاهمال متواصل معظم هذه الجدران تهدم وتستبدل في بعض المستثمرات بالقصب وهذا يفسر الاهمال المتزايد للفلاحة والارض.

**جدول (17): توزيع الملاك حسب مكان الإقامة.**

النسبة بالمئة	عدد الملاك	مكان الإقامة
79.55	957	بريزينة
9.22	111	البيض
4.65	56	لبيوض
3.15	38	الغاسول
0.66	8	البدو
2.74	33	مناطق اخرى
100	1203	المجموع

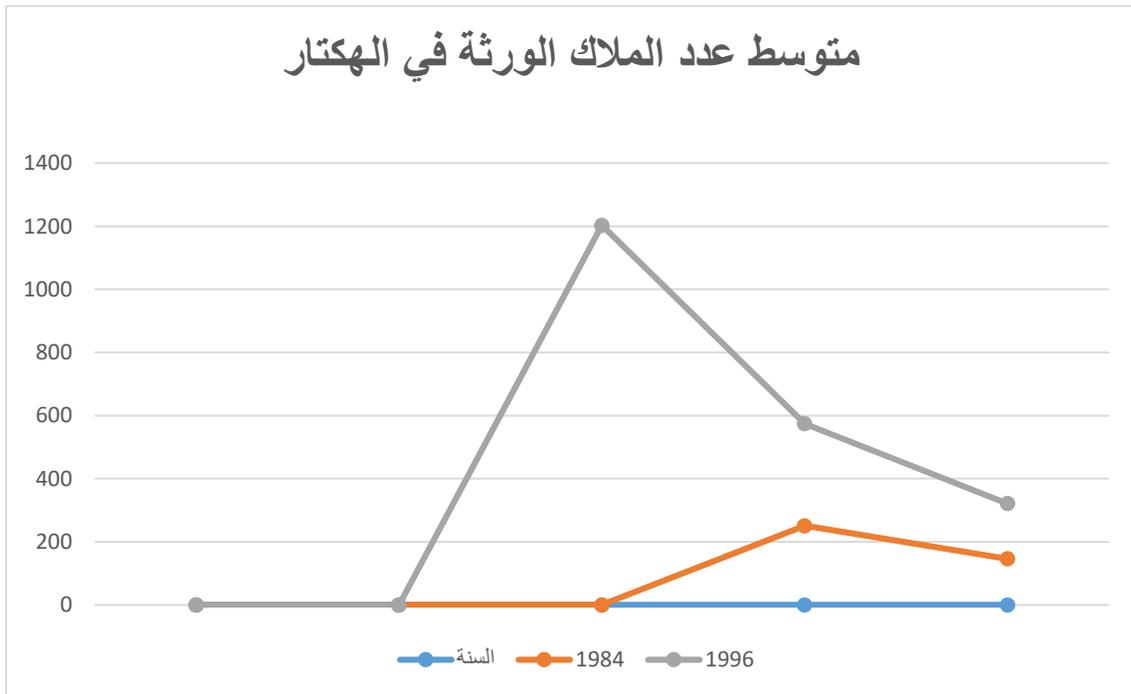
المصدر: من اعداد الطالب.



**جدول (18): متوسط عدد الملاك الورثة في الهكتار**

السنة	مساحة الواحة (هكتار)	عدد الملاك	عدد الورثة	معدل الملاك في الهكتار	معدل الورثة في الهكتار
1984	146	251	-	1.72	-
1996	175	323	1203	1.85	6.87

المصدر: من اعداد الطالب.



### 3. طريقة الاستغلال داخل الواحة:

من خلال تحليل المعلومات المجموعة في التحقيق الميداني تبين ان الاراضي في الواحة يتم استغلالها عن طريق مباشر. (عن طريق صاحب الارض +الابناء او الاخوة الوارثين). ويقدر هذا النوع من الاستغلال ب 56.09 بالمئة.

او عن طريق غير مباشر (ويتمثل في منح الارض لعامل يقوم باستغلال الارض لمصالحه مع رعاية النخيل الموجودة داخل الملكية وسقيها).

وتقدر نسبة الاستغلال الغير مباشر ب 43.90 المئة وهي نسبة عالية والجدول رقم " 20 " يوضح ذلك.

كما يتمتع بعض العمال بمنح (منح المجاهدين – منح الاجنبية- تقاعدات) ومنهم من يمارس نشاطا اخر خاصة في قطاع الخدمات (البلدية – التعليم ...).

كما انه بوجود عمل اخر او فرصة عمل أحسن يمكن ان تهمل الاراضي المستغلة بطريقة غير مباشرة فترتفع المساحة المهمله الى حوالي 3/4 من المساحة الاجمالية للواحة.

بالإضافة الى العوامل الاخرى كقلة الوسائل وغلاء البنود وعدم التكوين وهذا ما تبين من خلال التحقيق الميداني حيث يشتكي الفلاحون من نقص الامكانيات وعدم معرفتهم ببعض التقنيات الفلاحية (مثل تطعيم وتقليم الاشجار المثمرة ...).

على عكس ذلك نجد ان بعض المستثمرات خاصة الفردية الموجودة في الاطراف الجنوبية الغربية التي تحتوي على بعض التجهيزات مثل (الجرار) فهي تتميز بتطور وازدهار الزراعة بها، خاصة الاشجار المثمرة.

#### 4. الماء وطريقة الري:

يعتبر الماء مصدر الحياة على وجه الارض وصدق قول الله تعالى:

" وجعلنا من الماء كل شيء حي "

وبعد التساقط الذي هو أحد مراحل الدورة الهيدرولوجية اساس المياه المحددة والغير محددة على سطح اليابس التي تؤثر كثيرا على الناحية المورفولوجية.

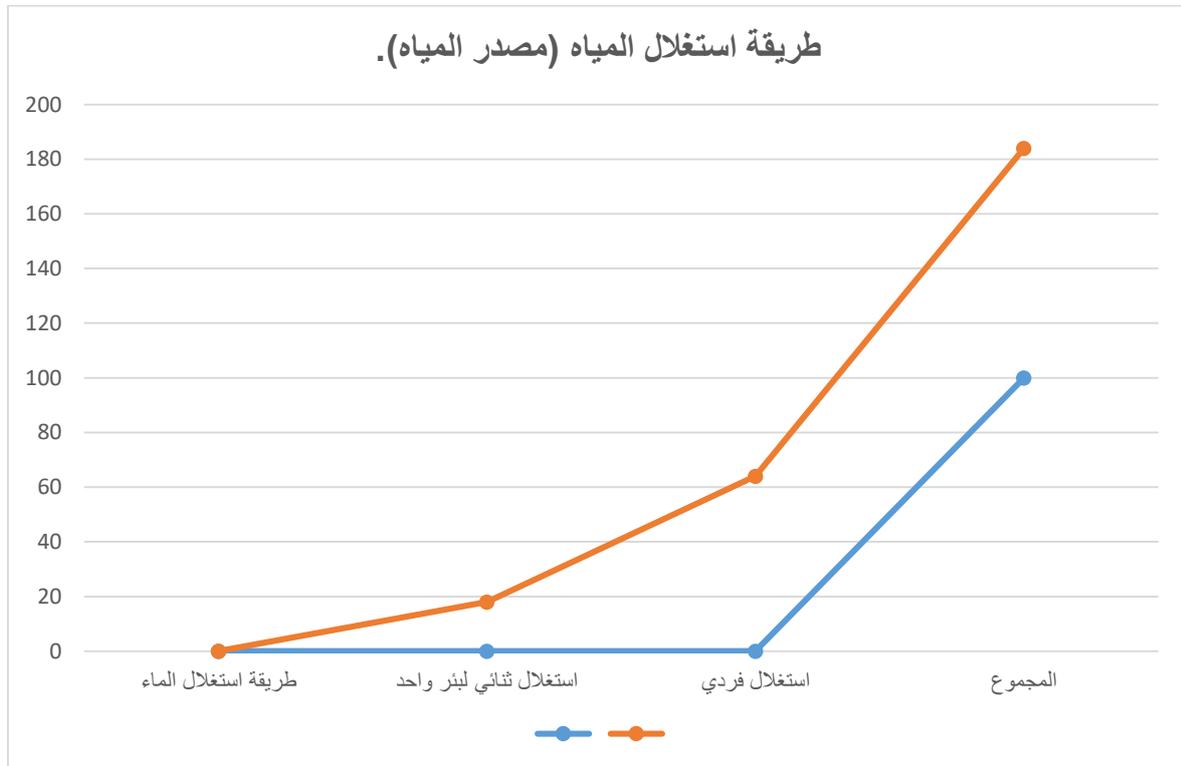
يتمثل الجريان المحدد المسيلات والروافد والانهار ويرتبط ارتباطا وثيقا بكمية مياه التساقط، حيث يتناسب تناسباً طردياً مع الكمية المائية الساقطة، فكلما كانت الهواطل غزيرة كلما انصرفت مياهها الى القنوات النهرية وروافدها وكلما كانت قليلة ضاعت مياهها بالتبخر والتسرب قبل ان تصل الى القنوات النهرية الدائمة الجريان.

ولقد سبق الحديث ان بلدية بريزينة يسودها مناخ جاف لا يلبي متطلبات البلدية من الماء ولا يساعد على قيام الزراعة لذا كانت ولا زالت البلدية تعتمد على المياه الجوفية المتوفرة بالمنطقة عن طريق الابار لكن مع ظهور السد الجديد (سد لاروية) زاد من فرص التوسع الفلاحي، بعد ان كانت مياهه تضيع خلال فصل الشتاء ولا تستغل بشكل محكم.

**جدول (19): طريقة استغلال المياه (مصدر المياه).**

طريقة استغلال الماء	العدد	النسبة بالمئة
استغلال ثنائي لبئر واحد	18	21.95
استغلال فردي	64	78.05
المجموع	84	100

**المصدر:** من اعداد الطالب.



### 5. طريقة الاستغلال في السرير: (وهو عبارة عن اراضي ملك الدولة).

يتم استغلال الاراضي في السرير واد صقر بطريقة مباشرة بمساعدة الابناء (ومن المستغلين من يملك اراضي في المستثمرات القديمة لكنه لا يستغلها لصغر المساحة وكثرة الورثة).

وهذه الظاهرة تعكس اهتمام الفلاحين بالأرض.

**ملاحظة:** هناك نسبة من العمال يتمتعون بمنح وتقاعدات وتقدر هذه الفئة بنسبة 29.26 بالمئة وهذا يعكس عدم اعتمادهم على الارض بشكل تام.

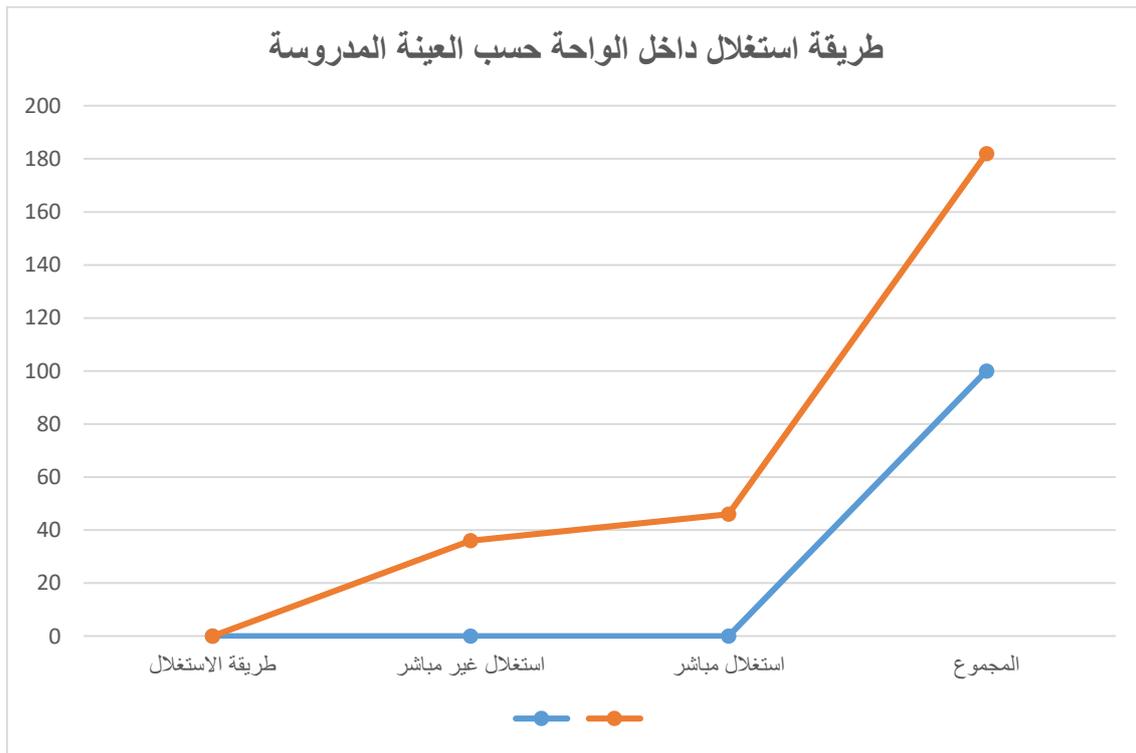
### ● **طريقة الاستغلال في المستثمرات الممنوحة خلال الثورة الزراعية: (المستثمرات الحديثة).**

ويتم الاستغلال فيها بطريقة مباشرة اي من طرف المستفيد وابنائهم، ويتميز الاستغلال في هذه المستثمرات بحسن التنظيم وكفاءته بالمقارنة مع المناطق الاخرى.

**جدول رقم (20): طريقة استغلال داخل الواحة حسب العينة المدروسة.**

النسبة بالمئة	عدد المستغلين	طريقة الاستغلال
43.30	36	استغلال غير مباشر
56.05	46	استغلال مباشر
100	82	المجموع

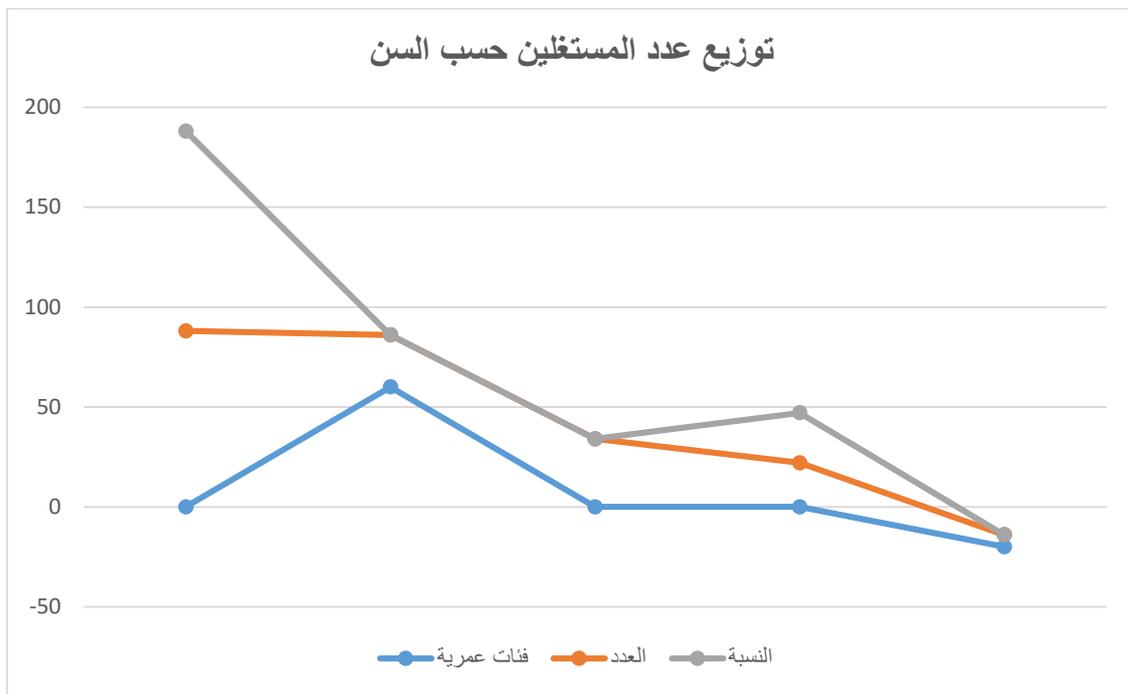
**المصدر:** من اعداد الطالب.



**جدول (21): توزيع عدد المستغلين حسب السن:**

المجموع	60+	60-41	40-21	20-	فئات عمرية
88	26	34	22	6	العدد
100	29.55	38.64	25	6.81	النسبة

المصدر: من اعداد الطالب.



وهذا الجدول يوضح من المستغلين لهذه الارض حيث نلاحظ ان نسبة الشباب المهتم بالنشاط الزراعي متوسط رغم قلة العمل وذلك راجع لعدة عوامل اهمها عدم تاهيله وصغر المساحة المشغولة من طرف عدد كبير من الورثة.

**6. مصدر المياه:**

تعتمد معظم الاراضي المستغلة في الوقت الحالي على المياه الجوفية في سقي المحاصيل وذلك عن طريق الابار.

حيث ان معظم الملكيات تحتوي على بئر وفي بعض الاحيان اثنان وتتميز هذه الابار بعمقها الصغير (لا يتجاوز في اسوء الاحوال 8متر) ومياهها العذبة.

ومن خلال تحليل المعلومات المجموعة في التحقيق الميداني تبين ان 14.6 بالمئة من المستثمرات يوجد بها بئرين و70.7 بالمئة من المستثمرات بها بئر واحد و14.6 بالمئة لا يملكون بئر واحد.

والجدول رقم 22 يوضح طريقة استغلال وبتراوح عمق الابار بصفة عامة بين 2 و8 أمتار كأقصى حد. وهذا العمق يتناقص كلما اتجهنا نحو سرير الوادي.

**جدول (22): توزيع الابار حسب العمق**

النسبة بالمئة	العدد	العمق (متر)
27.50	22	2 – 5 امتار
72.50	58	6 – 10 امتار
100	80	المجموع

**المصدر:** من اعداد الطالب.

**7. طريقة توزيع والاستغلال:**

كما سبق ذكره فان كل مستثمرة لها بئر خاص بها ما عدا البعض القليل الذي يتم فيه الاعتماد على ابار المستثمرات المجاورة في السقي.

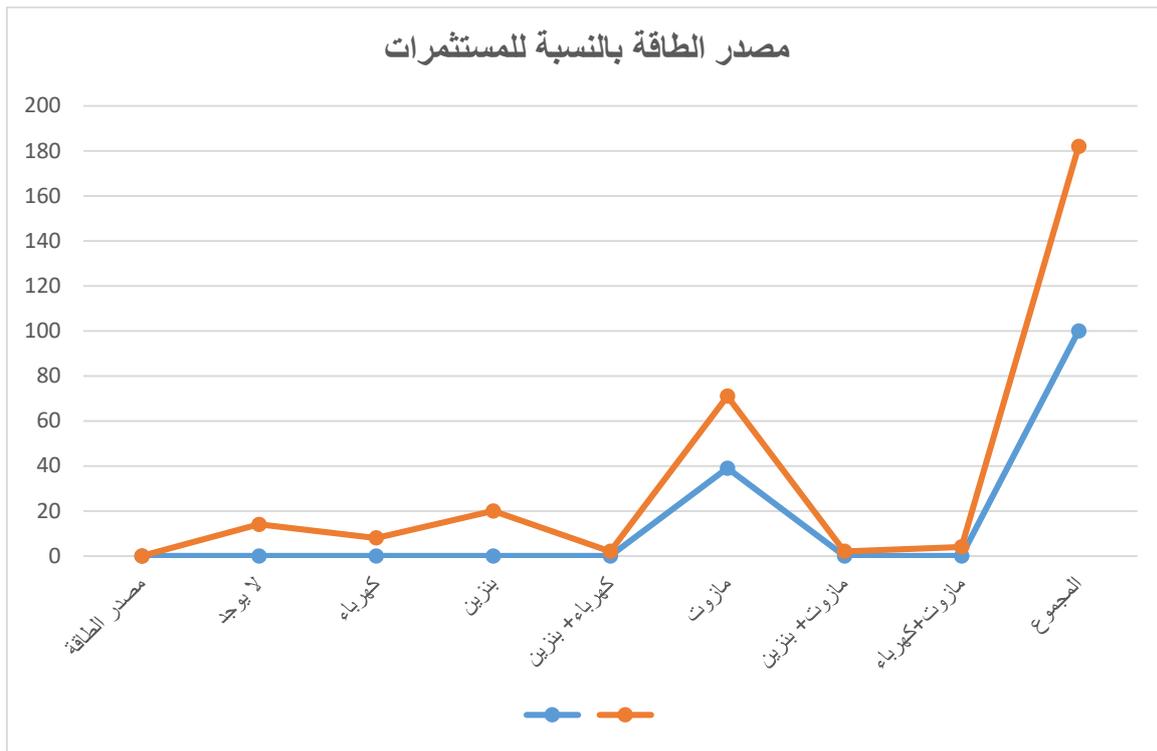
**-التجهيزات الخاصة بالري:**

يتم استغلال هذه الابار عن طريق مضخات صغيرة تعمل عن طريق بئرين المازوت، الكهرباء اما بالنسبة للكهرباء فهي تستعمل بالنسبة للمستثمرات القريبة من قصر خلاف فقط وذلك لقرب المسافة بين المساكن (الكهرباء) والمستثمرات، وذلك لعدم المساهمة المصالح في تزويد الفلاحين بالكهرباء رغم حاجتهم لها والجدول التالي يوضح ذلك.

**جدول (23): مصدر الطاقة بالنسبة للمستثمرات.**

النسبة بالمئة	العدد	مصدر الطاقة
17.1	14	لا يوجد
9.7	8	كهرباء
24.4	20	بنزين
2.4	2	كهرباء+ بنزين
39	32	مازوت
2.4	2	مازوت+ بنزين
4.9	4	مازوت+كهرباء
100	82	المجموع

**المصدر:** من اعداد الطالب



كما ان السقي يتم بطرق تقليدية في كل المزارع وذلك اعتمادا على تدفق الماء الموجود بالخران (كل المستثمرات تحتوي على خزان صغير من الاسمنت بارتفاع 1.5 الى 02 متر وطول وعرض يتراوح بين 4 و6 أمتار). حسب الجاذبية عبر سواقي ويلاحظ هنا غياب التقنيات الحديثة بشتى انواعها، وهذا لا يسمح باقتصاد المياه في هذه المنطقة الجافة.

بالإضافة الى ما سبق هناك شبكة ري من الاسمنت والقنوات تم انشائها خلال الثورة الزراعية وقد كانت تزود كل المستثمرات داخل الواحة بمياه السقي وذلك عن طريق ملا الخزائين الذين انشأت في اعلى التلة الموجودة بالجنوب الشرقي للواحة وذات سعة كبيرة تقدر ب 1500م.

الا ان هذه الشبكة قد وقفت عن العمل من طرف مصالح البلدية رغم تجديدها وتزويدها بخزائين جديدين دون معرفة السبب في ايفاف هذه الخزانات عن العمل من طرف مصالح البلدية المعنية بالأمر.

الا ان البعض من الفلاحين يتهم المسؤولين بأنهم اوقفوا الخزائين لعدم استفادتهم من ذلك.

وقد تعرض جزء كبير من قنوات هذه الشبكة الى التخریب بعد التوقف عن العمل خاصة في الاجزاء المهملة من الواحة وقد يكون أحد العوامل الاساسية لإهمال الواحة وتدهورها.

## 8. العمل الزراعي والعتاد الفلاحي:

تتلخص الاعمال الزراعية الاساسية فيما يلي:

### 8.1. التسميد:

يقوم المزارعون في هذه المنطقة كغيرهم بتسميد اراضيهم من اجل استرجاع خصوبتها ويستعملون نوعين من الاسمدة الكيميائية والطبيعية.

#### أ. الاسمدة الكيميائية:

وتتميز بندرتها وغلاء ثمنها وهي غير مستعملة من جميع الفلاحين حيث ان نسبة المستعملين لهذه الاسمدة لا يتجاوز 46 بالمئة و12 بالمئة يشكون من ندرتها. والباقي نسبتهم 41 بالمئة لا يستعملونها.

ومن اجل اقتناء هذه الاسمدة يجب التنقل وهذا يعني زيادة التكلفة.

#### ب. الاسمدة الطبيعية:

متوفرة ويتم استعمالها من طرف جميع المستثمرات بنسبة 92.68 وذلك لتوفرها وثنها المعقول.

### 8.2. الحرث وتحضير التربة:

تجرى عملية الحرث وتحضير التربة من اجل تهوية الاراضي الزراعية وتخصيبيها حيث تؤدي الى تخزين بقايا النباتات التي تتحول فيما بعد الى مادة نباتية مخصبة كما تساعد

على تسرب المياه والهواء الى طبقات (السفلى من التربة وتزيل النباتات الطفيلية التي تنمو من تلقاء نفسها وتحقيق نمو المزروعات بسبب امتصاصها للرطوبة من التربة ويتم الحرث في معظم المستثمرات بالوسائل التقليدية البدائية لقلّة الوسائل الحديثة وصغر معظم المساحات.

وتكون هذه العملية ذات كفاءة عالية كلما كانت الوسائل أكثر تقدم حيث يكون الاداء جيدا (من حيث العمق، نعومة التربة.. الخ).

### 8.3. البذر:

ويقصد به تلك العملية التي يتم من خلالها زرع بذور النباتات ويتم جلبها من مراكز الولاية وتتميز بغلاء ثمنها رؤى الفلاحين.

### 8.4. الامراض النباتية وعلاجها:

حسب التحقيق الميداني تبين ان الامراض النباتات قليلة ما عدا البعض التي يتم السيطرة عليها في اغلب الاحيان.

### 8.5. العتاد الفلاحي:

معظم الفلاحين يمارسون نشاطهم بطرق تقليدية والعتاد الفلاحي يكاد يكون غير معروف بالمنطقة. ما عدا بعض الجوارات التي لا تفوق الخمس جوارات وهذا ما ينعكس سلبا على الانتاج.

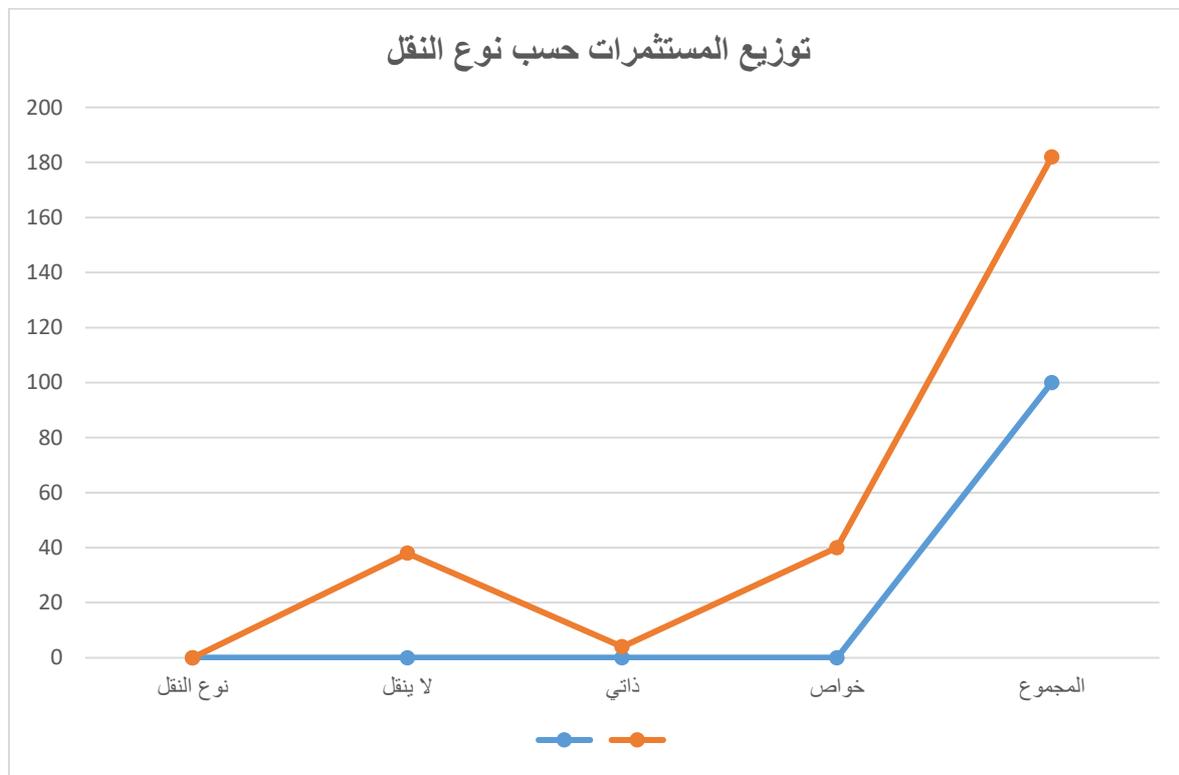
### 8.6. وسائل النقل:

معظم الفلاحين يعتمدون على الخواص من اجل تسويق بضاعتهم وبأسعار مرتفعة وذلك لقلّة وسائل النقل وصعوبة المسالك (الطرق مخربة) ومن الفلاحين ما يبيع المحصول في الارض لعدم قدرتهم على التسويق. والجدول يوضح ذلك.

جدول (24): توزيع المستثمرات حسب نوع النقل.

نوع النقل	العدد	النسبة بالمئة
لا ينقل	38	46.3
ذاتي	4	4.8
خواص	40	48.7
المجموع	82	100

المصدر: من اعداد الطالب.



### 8.7. الدورة الزراعية:

يتم ترك الاراضي من طرف الفلاحين لفترات دون ممارسة الفلاحة عليها وذلك من اجل استرجاع خصوبتها، والتوزيع لكن بطريقة غير مدروسة علميا. وبرغم من ذلك فهي ايجابية بالنسبة لزراعة والمصالح الفلاحية مطالبة بتزويد الفلاح بمعلومات حول الدورة الزراعية تحسين الانتاج.

## 9. خلاصة الفصل الثاني:

اراضي الواحة اراضي خواص تتميز في معظم الاحيان بكثرة او تعدد الملاك داخل القطعة واحدة بسبب الورثة وذلك راجع لعامل قدم الواحة حيث تزيد مدة الاستغلال بها عن القوانين. كما ان عدد الورثة بالمنطقة القريية من قصر الخلاف وذلك راجع لبداية الاستغلال حيث ان القريية من قصر بريزينة هي الاقدم من حيث بداية الاستغلال. وبدا التوسع في اتجاه سرير واد صقر

- كما ظهر نوع حديث من الاستغلال في سرير واد صقر دون السلطات المعنية بذلك ويتم استغلال الاراضي الواحة من طرف اصحابها (بطريقة مباشرة) ويقدر ب 56.09 بالمئة.

- اما فيما يخص الغير المباشر فيقدر ب 43.90 بالمئة وهي نسبة مرتفعة وبوجود فرص عمل أحسن يمكن ان تهمل الاراضي المستغلة بطريقة غير مباشرة فترتفع المساحة المهملة الى حوالي 3/4 من المساحة الاجمالية للواحة.

- كما ان المستغلين لهذه الاراضي اكثرهم كهول مع نسبة متوسطة من الشباب رغم قلة فرص العمل في قطاع اخر رغم الفلاحة وذلك لأسباب اهمها صغر المساحات (الملكيات) وعدم تأهيلهم.

ويتم سقي هذه الاراضي عن طريق الابار التي تتميز بعمقها الصغير كما ان المنطقة تحتوي على شبكة ري تم تحديد جزء مهم منها بسبب ايقافها بدون اسباب. كما تشكي المنطقة بصفة عامة بنقص في التجهيزات الفلاحية بمختلف انواعها.

واخيرا نقول ان المنطقة تحتوي على مشاكل عقارية صعبة الحل (مشكل الورثة) وعدم ايجاد السلطات حلا لأراضي السرير زاد من المشكل ورغم ذلك فهناك جهد من فلاحين وسكان المنطقة في ممارسة نشاطهم المتمثل في الزراعة وهذا ما يدل على ان

---

هناك رغبة في العمل والانتاج من طرف بعض الفلاحية الذين لا يستفيدون من منح وتقاعدات خاصة.

# الفصل الثالث

افاق الزراعة ببلدية بريزينة والتهيئة

## الفصل الثالث

### افاق الزراعة ببلدية بريزينة والتهيئة

#### "بداية فاشلة ومستقبل مجهول لمشاريع ضخمة ومكلفة"

#### 1. توسع الفلاحة في سرير واد صقر:

من خلال دراستنا لزراعة بالواحة تبين ان الارض الزراعية بالواحة قد اصبحت تعاني من مشكل الورثة حيث ان المزرعة التي لا تتجاوز مساحتها الهكتار ونصف قد اصبحت مقسمة الى عشر قطع او أكثر من ذلك وهذا بسبب رئيسي يمنع تواصل النشاط الزراعي بمثل هذه الاراضي وهو مشكل يهدد الواحة ويهدد كذلك المناطق المشابهة لهذه الواحة.

لكن في الواحة المدروسة تبين ان بعض السكان المنطقة مصرون على مواصلة النشاط الزراعي ذلك لقلّة العمل بالبلدية وهذا يعكس الاهتمام بالأمر. فتوجهوا للزراعة في سرير واد صقر خاصة وانه قد اقيم عليه سد "الروية" الذي يمنع الفيضانات كما ان المياه الجوفية بالسريير متوفرة بكثرة وعلى مقربة من سطح الارض، ارتفاع الابار بها لا يتجاوز 2 متر الى جانب التربة الخصبة (تربة فيضية غنية بالرواسب والاملاح) كل هذه العوامل تشجع على النشاط الزراعي بالمنطقة ماعدا عامل واحد وهو الالهة والمتعلق بملكية الارض حيث ان هذه الاخيرة هي ملكية الدولة، ولهذا يتخوف الفلاح من ان يستثمر اموالاً في هذه الاراضي حيث يعتبر الاستغلال مغامرة.

ورغم مطالبة هؤلاء الفلاحين من المصالح المعنية بمنحها اياهم وثائق تسمح لهم باستغلال اراضي مثل ما قامت به المصالح نفسها في السبعينات خلال الثورة الزراعية، وذلك يمنح عقود لكنها قليلة لبعض الفلاحين من اجل الاستغلال الفردي.

وقد بين اصحاب هذه الارض نجاحات كبيرة كما سبق ان بينا في التحاليل السابقة لكن المصالح الخاصة بالزراعة والبلدية الحالية لم تعط الضوء الاخضر للاستغلال الزراعي بالسريير رغم انه لا توجد اسباب تمنع ذلك. رغم تدهور الوضع بالمنطقة الا ان المصالح المعنية تبقى عاجزة عن التصرف، فما هو السبب الذي يقف وراء ذلك؟

## 2. دور السد في المنطقة:

يعتبر سد لاروية سد ذو اهمية كبيرة خاصة بالنسبة لمنطقة جافة كمنطقة بريزينة، وهو ذو سعة معتبرة تقدر ب 120 مليون م<sup>3</sup>. هذا السد الذي استغرق انجازه مدة طويلة فاقت كل توقعات يدل على الفشل من حيث زمن الانجاز. وهذا يعكس ضعف شديد في اداء الاجهزة المكلفة بذلك حيث استغرق انجازه 13 سنة وحتى بعد انجازه لم يتم استغلاله بعد ، حيث ان مشروع القنوات المخصصة لنقل المياه لم يتم انهاؤه والاسباب تبقى مجهولة وهذا يدل على ان هناك عجزا كبيرا على مستوى المصالح المعنية بتنفيذ تسيير هذه المشاريع كما يدل كذلك على سوء التخطيط وهذا يبين كذلك ان هذه المنطقة وغيرها من المناطق لا تعاني من نقص المقومات البشرية او الموارد الطبيعية بل انها تعاني من سوء التسيير وهذا ما يؤدي الى احداث خلل على مستوى المجتمع والمجال يصعب بعد ذلك حلها لان المصالح المعنية بذلك نفسها تعاني من قلة كفاءتها والواقع يثبت ذلك.



### 3. افاق الزراعة فى الضاية البقرة:

#### 3.1 تحديد منطقة الضاية: (ضاية البقرة)

وهي عبارة عن سهل شاسع متواجدة على سفح الجنوبي للأطلس الصحراوي على بعد 20 كلم جنوب واحة بريزينا، هذا المنخفض شاسع المساحة (3×15) كل م2 تشكل من خلال رواسب واد صقر.

#### 3.2 المساحة الامتداد:

ويمتد هذا السهل على مساحة تقارب 45 كل م2 وهي مساحة معتبرة تمتد من الجنوب الشرقي الى الشمال الغربي.

#### 3.3 طبيعة التربة:

التربة بضاية البقرة هي تربة قليلة التطور لكنها صالحة لعدة انواع من الزراعات ويمكننا كذلك استعمال تقنيات السقي لكن بأخذ الملوحة بعين الاعتبار ولهذا يجب اختيار انواع معينة من الزراعات تكون قادرة على احتمال الملوحة النسبية للتربة.

#### 3.4 ملكية ارضي الضاية:

هناك مشكل كبير حول ملكية اراضي الضاية فالمصالح المعنية تقول انها ملك الدولة وهناك من يقول انها اراضي " عرش " لم يحل هذا المشكل ليومنا هذا ووقوف المصالح البلدية والولاية دون حلول لهذا المشكل رغم ما كلفه مشروع انجاز السد.

#### 3.5 مشروع استصلاح الضاية:

فقد قام بإنجاز دراسة المشروع مكتب خارجي من " بيوغسلافيا " هذه الدراسة انجزت انطلاقا من "Elégira-projet" امكانيات ووسائل غير متوفرة ببلدنا ، ولهذا نرى ان هذه الدراسة لا تفي بالغرض الا في حالة واحدة وهي قيام

شركة اجنبية بتنفيذ المشروع بالإضافة الى تنفيذها يجب ان تتابعه وتراقبه بعد الانجاز لان هناك العديد من المشاريع فشل في تنفيذه ، وكما ان الشركات الجزائرية اثبتت عدم كفاءتها فالشركة الخاصة بإنجاز السد لم تنجح من حيث الزمان ( استغرق فترة طويلة 13 سنة ) وعليه يجب ان تتم الدراسة من طرف مكتب يكون له علاقة بارض الواقع والامكانيات والخبرات المتوفرة من اجل انجاز مشروعه وما سبق ذكره من عوامل سلبية قد يؤدي الى فشل مشروع الضاية .

و عليه فان هذه العوامل تفرض علينا ان نعرف كيف تستغل الطاقة الباقية للسد في زراعات اقتصادية مثل زراعة الحبوب الجافة والاعلاف وذلك من اجل المنفعة للسكان وللجمال الذي يعني أفرطا في الرعي وهذه الاختراعات التي تقدمها لا تنافس الاستغلال بالواحة وسرير واد صقر لا تتطلب بنقل يومي للعمال (وسائل نقل + شق الطريق.. الخ).

- يجب ايجاد طريقة لتنقية المياه المستعملة من المنطقة السكنية من اجل استعمالها للسقي.
- انشاء مركز تكوين مهني في مجال الفلاحة ولو على مستوى الولاية لتستفيد منه مختلف البلديات الموجودة بالولاية والتي قد تكون تعاني نفس المشكل.
- ادخال انواع جديدة للزراعات النقدية والغير مكلفة مثل عباد الشمس، القطن، الفول السوداني.. الخ.
- انشاء مشكلة التوفير متطلبات المنطقة المستقبلية للأشجار المثمرة.
- ترميم شبكة السقي لتوفير مياه المناطق المهملة من الواحة.
- ايجاد حل لمشكل استغلال الاراضي الموجودة بالسرير.

#### 4. خلاصة:

لقد اصبحت الفلاحة بالواحة تعاني من مشكل صعب يتمثل في كثرة الورثة وهذا السبب ادى الى صعوبة الاستغلال داخل الواحة مما دفع الفلاحين للبحث عن الاراضي جديدة والمتمثلة في اراضي سرير واد صقر خاصة وانها تتوفر على عدة عوامل تساعد على الزراعة اهمها توفرها على مياه جوفية قريبة من سطح الارض ، لكن هناك عامل اساسي يمنع من تطور الزراعة بهذه المنطقة هو عدم منح السلطات المحلية حق الاستغلال للفلاحين وهذا ما يجعلهم يخافون من استثمار اموالهم في اراضي ليس لهم الحق فيها وهذا مشكل يجب على السلطات ان تجد له حل في اسرع وقت من اجل تطوير المنطقة .

وبالرغم من احتواء المنطقة على مصادر مائية معتبرة والمتمثلة في الطبقة المائية لبريزينة الا ان بناء سد لاروية زاد من احتياط كمية المياه بالمنطقة وبالرغم من ذلك فان الفلاحة لم تشهد تطورا حتى الوقت الحالي وهذا يبين ان المشكل لا يكمن في المقومات والمصادر الطبيعية بل يمكن في الاجهزة المسؤولة عن تنفيذ وتسيير المشاريع خاصة إذا علمنا ان مشروع السد له علاقة مباشرة بالضاية وهذه الاخيرة تعاني من مشكل ملكيتها.

## 5. خلاصة عامة:

تمر الجزائر في الوقت الراهن بأزمة اقتصادية حادة، من أجل حل هذه الأزمة اتبعت الجزائر سياسات تنموية في شتى المجالات ومن أهمها الزراعة وتتمثل في مشاريع تنموية كبناء السدود وانجاز الدراسات للمساحات المسقية. ولقد قامت دراستنا بإظهار حالة الزراعة بإحدى الواحات الواقعة بالأقدام الجنوبية للأطلس الصحراوي وذلك للأهمية التي تلعبها مثل هذه المناطق من عدة جوانب ( اقتصادية ، اجتماعية ، بيئية ) وذلك من خلال دراسة المقومات البشرية المتوفرة بالمنطقة حيث أظهرت الدراسة ان البلدية تحتوي على 11082 نسمة حسب احصاء 1998 وهذا الحجم ضعيف مقارنة بالمساحة حيث لا تتجاوز الكثافة السكانية 1 نسمة / كلم رغم ان الزيادة الطبيعية بها لا زالت مرتفعة مع انخفاض في عدد السكان بسبب الهجرة وخلل في توزيع السكان عبر تراب البلدية حيث يتمركز معظمهم في مركز البلدية وذلك لعدة عوامل طبيعية ( تدهور مجال الواحة والمراعي ) وكذلك اجتماعية بسبب البطالة والمرافق العامة وقلة التجهيزات.

كما ان مجتمع بريزينة فتي ويمثل قاعدة الهرم السكني به 5/2 من عدد السكان الاجمالي مقابل 1/2 للفئة العمرية الوسطى التي تعد فئة النشطين والمنتجين والقلة الباقية من الهرم 5.4 بالمئة وتشكل الفئة الهرمة اما فيما يخص التركيب الاقتصادي فان نسبة الاعالة بالمنطقة مرتفعة.

كما ان القطاع المهيمن من حيث اختصاص اليد العاملة هو قطاع الفلاحة يليه القطاع الثالث بنسبة قليلة وينعدم فيها القطاع الثاني.

وبصفة عامة فيما يخص المقومات البشرية فان البلدية تحتوي على مؤهلات بشرية فنية فيها توازن بين النوعين، وينقصها التأهيل من أجل العمل بتأهيلها يمكن احداث التنمية وبعد دراسة المقومات البشرية قمنا بدراسة المقومات

الطبيعية التي اظهرت ان المنطقة تحتوي على مجال واسع من حيث المساحة ومتعددة الملامح الطبيعية الجميلة وذلك من حيث مورفولوجية المنطقة يمكن استغلالها في مجال السياحة.

اما فيما يخص الباطن اي جيولوجية المنطقة فان البيئة الجيولوجية بالمنطقة تسمح بتشكيل طبقات مائية هامة وذات نوعية جيدة.

اما فيما يخص المناخ فهو قاري جاف وبنظام تساقط شديد تقلب بين الفصول، برودة شديدة في الشتاء (2.1 درجة) وحرارة مرتفعة في الصيف (36.6 درجة) وتهب على المنطقة رياح مسيطرة.

كما تهب عليها رياح موسمية (السيريكو) وهي تمثل عامل سلبي على الزراعة بالمنطقة ولقد تبين من خلال ما سبق ان المنطقة تعاني من العجز في التساقط طول السنة وتختلف درجة العجز من شهر لآخر، لتحقق اقصى حد في شهر جويلية ب 191 ملم وأدنى حد في شهر جانفي 1.5 ملم.

اما عن هيدروغرافية المنطقة فتبلغ مساحة الحوض السفحي لواد صقر حوالي 8900 كلم ويزود الواد بكميات كبيرة من المياه التي تقوم بتغذية المنطقة المائية لبريزينة وفي الوقت الحالي سد لاروية.

اما فيما يخص التربة فهي جيدة وصالحة للزراعة وذلك بالنسبة الى الواحة والضاية مع التحفظ اتجاه بعض الانواع من المزروعات التي لا تستحمل الملوحة النسبية الموجودة ببعض مناطق الضاية وتتميز المنطقة بغطاء نباتي يكاد ينعدم بسبب الافراط ف الرعي والحرث الفوضوي والتصحر والجفاف الذي تعرفه المنطقة، رغم ذلك توجد بالمنطقة عدة مقومات طبيعية هامة للغاية بالنسبة للزراعة وتتمثل في الاحتياط الضخم من المياه الجوفية والسطحية المتمثلة في سد لاروية والمناخ المصغر بالواحة والتربة الخصبة.

كما ان شساعة المنطقة تسمح بتشكيل مراعي متعددة يكون الرعي بها منظما وذلك بعد تجديدها وتنميتها وذلك بالاعتماد على الدراسة العلمية فعالة ، واخيرا

قمنا بدراسة العلاقة بين الانسان والمجال المتمثلة في الزراعة ولقد بينا حالة الواحة التي اصيب جزء كبير منها بالإهمال وبسبب عدة مشاكل اهمها مشكل النزاع بين الورثة كما ان معظم النخيل تجاوز المائة (100) سنة بسبب عدم تجديد الغرس لنخيل بالإضافة الى ذلك ظهور التلوث داخل الواحة المتمثل في تصريف المياه القذرة من قصر الخلاف الى الواحة مما قد يؤدي الى تلوث الطبقة المائية القريبة من سطح الارض كما ظهرت بعض البنائيات الفوضوية بالمنطقة المصحوبة بالإهمال المتواصل للمصالح المعنية للبلدية والولاية ، فاصبح جزء هام من الواحة صالح لكل شيء ( للرعي ، لتفريغ المياه المستعملة ، التوسع الفوضوي ، مزبلة عمومية ) ما عدا الفلاحة .

فيما يخص ملكية الاراضي فهي اراضي خواص بالنسبة للواحة تعاني من مشكل عويص الحل والمتمثل في النزاع بين الورثة.

وفيما يخص مستقبل سرير الواد فهو نقطة استفهام لا يمكن الاجابة عنه الا من المصالح المعنية وهو أحسن الاماكن للزراعة في الوقت الحالي وعن الضاية فهناك غياب لدراسة التحديد الملكية.

اما الري وطريقة استغلال الاراضي فهي تتم بطريقة بسيطة بالإضافة الى عدم توفر الامكانيات وبساطة الفلاح بالمنطقة واخيرا نقول ان الفلاح في المنطقة وكثرت المشاكل والصعاب التي يتلقاها فانه يثابر على ممارس النشاط الزراعة وهذا يدل على رغبة سكان المنطقة في ممارسة هذا النشاط وخاصة بتوفر المكانيات ولو بسيطة يمكن احداث تغييرات هامة وايجابية.

وبالنسبة للمشاريع التي تقوم بها الدولة والمتمثلة في سد لاروية وقنوات نقل المياه ومشروع الضاية فكلها تتخبط في مشاكل متفاوتة.

فسد تم انجازه في مدة فاقت كل الاحتمالات 13 سنة تأخر وعمره الاقتراضي 50 سنة.

كما ان قنوات نقل مياه السد لم يتم الانتهاء منها الى الوقت الحالي، اما الضاية فتعاني من مشكل ملكية الارض وهو مشكل صعب الحل يستغرق حله مدة طويلة إذا لم تحزم الامور وتتم دراسته بجدية. وهذا يعكس ضعف في التنفيذ المشاريع وتسييرها ويبين ان المشكل لا يكمن في المقومات والمؤهلات للمنطقة، بل يكمن في تنفيذ المشاريع وتسييرها ومدى ارتباطها بالواقع ولا يمكن تنفيذ او احداث التنمية في اي منطقة من الوطن ما لم تكن الدراسة ملمة بجميع نقاط الارض الواقع وما لم تكن الاجهزة المسؤولة عن التنفيذ المشروع خبيرة بذلك.

## قائمة المراجع

1. مديرية التهيئة والتعمير لولاية البيض
2. مديرية المصالح الفلاحية لولاية البيض
3. دوبة داي 2001  
تطور استخدام الأرض والنشاطات التجارية والخدمات بمدينة المطر
4. بن مصرف محمد بوعشرية رضا 2000  
حالة وفاق الاستغلال الزراعي ببلدية بريزينة ولاية البيض  
مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في التهيئة العمرانية تخصص التهيئة الريفية
5. انجي احمد عبد الغني مصطفى  
تقرير الدارة الدولية لقضية التغيرات المناخية
6. نظري ميلودي 2019  
التطور الزراعي ببلدية بريزينة دراسة حالة ضاية البقر  
مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في الجغرافيا وتهيئة الإقليم تخصص جيوماتيك جامعة  
محمد بم محمد وهران 2

